



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3645

التاريخ : الأحد 2015/7/26

## الفبر الرئيسي



قوات الاحتلال تقتحم المسجد  
الأقصى واندلاع مواجهات  
داخل المسجد

... ص 3

## أبرز العناوين



غزة: الفصائل تنظم وقفة احتجاجية تنديداً بالاعتقال السياسي في الضفة  
اغتيال العقيد في فتح طلال الأردني في مخيم "عين الحلوة"  
توقف محطة كهرباء غزة بسبب أزمة جديدة مع السلطة الفلسطينية حول الضريبة  
"الحركة العالمية": 86% من الأسرى الأطفال تعرضوا لعنف جسدي خلال الاعتقال والتحقيق  
ضابط بالجيش الإسرائيلي: حماس تبذل جهداً كبيراً لترميم الأنفاق في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

6	2.	الحمد لله يطالب بضغط دولي على "إسرائيل" لوقف حصار غزة
6	3.	توقف محطة كهرباء غزة بسبب أزمة جديدة مع السلطة الفلسطينية حول الضريبة
7	4.	محاميا أرملة عرفات يطعنان بقرار القضاء الفرنسي طي قضية وفاته
7	5.	السلطة الفلسطينية تحيل "مطلوبين" للاحتلال إلى القضاء العسكري
8	6.	مسؤول إسرائيلي: العلاقة الأمنية مع السلطة عميقة وحقيقية
9	7.	هيئة حكومية تطالب عباس بالتدخل لحل أزمة الكهرباء في غزة

## المقاومة:

9	8.	مشعل مهاتفاً أسرة الشهيد أبو ماريا: دماؤه لن تذهب هدراً
9	9.	حركة حماس تدين اغتيال قيادي في فتح داخل مخيم عين الحلوة جنوب لبنان
10	10.	غزة: الفصائل تنظم وقفة احتجاجية تنديداً بالاعتقال السياسي في الضفة
11	11.	"استشاري فتح": انعقاد المؤتمر السابع في موعده ضرورة لضمان فعالية الأثر
12	12.	بالفيديو.. القسام ينشر عتاد وبطاقات خاصة بجنود الاحتلال
12	13.	اغتيال العقيد في فتح طلال الأردني في مخيم "عين الحلوة"
13	14.	حركة فتح تتهم حماس بعرقلة مساعي إنهاء الانقسام
13	15.	قيادي فلسطيني سابق يرجح تسميم جمال عبد الناصر في السودان
14	16.	تقرير: مخاوف من خطوات وأعمال إرهابية بؤادر ضربة استباقية ضد "داعش" في غزة

## الكيان الإسرائيلي:

16	17.	ضابط بالجيش الإسرائيلي: حماس تبذل جهداً كبيراً لترميم الأنفاق في غزة
17	18.	القوات الإسرائيلية تحفر خنادق داخل الأراضي السورية
17	19.	تقرير: فريقان إسرائيليان يتواجهان في الكونغرس والأميركيون حائرون

## الأرض، الشعب:

21	20.	"الحركة العالمية": 86% من الأسرى الأطفال تعرضوا لعنف جسدي خلال الاعتقال والتحقيق
22	21.	هآرتس: رصاصة مطاطية تضاعف "إعاقة" مواطن مخيم شعفاط
23	22.	مستوطنون يعتدون بالضرب على طفل مقدسي
23	23.	فلسطينيون يقاومون "سرقة" إسرائيل لتراثهم بـ "يوم الزي"
24	24.	الاحتلال يطلق النار على المزارعين وسط غزة
24	25.	هيئة حقوقية: معاناة قاسية لأسرى "النقب" بسبب موجة الحر
25	26.	مصادر حقوقية: أربعة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام في سجون الاحتلال

	<b>الأردن:</b>
25	27. "السبيل": مشروع "ناقل البحرين" بإدارة أردنية-إسرائيلية" مشتركة وفق الاتفاق
26	28. وفاة الداعية عبد المنعم أبو زنت في الأردن
27	29. وقعة لذوي معتقلي "دعم المقاومة" أمام الديوان الملكي
28	30. حريق من الجانب الإسرائيلي إلى المناطق الزورية المحاذية لنهر الأردن
	<b>عربي، إسلامي:</b>
28	31. قطر تبدأ إعمار المنازل المدمرة بغزة
29	32. "حماسي" يوجه انتقاداً عنيفاً لـ"خلفان" لتهجم الأخير على قيادة حركة حماس
30	33. الهلال الأحمر الإماراتي يبني مدرسة ومركزاً تدريبياً في الأراضي الفلسطينية بـ 7 ملايين درهم
	<b>دولي:</b>
30	34. شركة "آبل" ترفض نشر تطبيق لحماس بمتجرها
31	35. واشنطن تكشف ورقة الجاسوس الإسرائيلي تزامناً مع الاتفاق النووي الإيراني
	<b>حوارات ومقالات:</b>
32	36. حماس تخاطب الغرب: اسمعوا منا ولا تسمعوا عنا... عدنان أبو عامر
35	37. خيارات حماس في العلاقة مع إيران... حسن أحمدريان
40	38. عن زيارة وفد حماس للسعودية... ياسر الزعاترة
42	39. أين منظمة التحرير؟ وأين "الأونروا"؟... د. فايز أبو شمالة
44	40. أضواء على عمل "لجنة الجواسيس" الإسرائيلية... يوسي ملمان
48	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### ١. قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى واندلاع مواجهات داخل المسجد

ذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2015/7/26، من القدس المحتلة، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت صباح اليوم الأحد، المسجد الأقصى المبارك، عبر أبواب "المغاربة والسلسلة وحطة"، وهاجمت المرابطين بداخله ما أدى إلى اندلاع مواجهات داخل المسجد. وأفادت مصادر من داخل الأقصى بأن قوات الاحتلال اقتحمت المسجد القبلي واعتدت على حراس وسدنة المسجد الأقصى.

وأصيب عدد من المصلين في المسجد الأقصى المبارك صباح الأحد إثر إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي القنابل الصوتية والغازية خلال اقتحامها باحات المسجد والمصلي القبلي. وقال أحد العاملين في مركز شؤون القدس والأقصى "كيوبرس" لوكالة "صفا" إن قوات كبيرة من الشرطة والوحدات الخاصة اقتحمت المسجد الأقصى، وحاصرت المصلي القبلي، وأطلقت وابلاً من القنابل الصوتية بداخله، ما أدى لاندلاع مواجهات عنيفة بين المصلين المعتكفين وتلك القوات. وأضاف أن قوات الاحتلال اقتحمت المصلي القبلي لمسافة خمسة أمتار، وأخرجت حراس الأقصى منه، وأغلقت أبوابه بالسلاسل الحديدية، كما هاجمت المعتكفين بداخله. وأوضح أن تلك القوات أطلقت القنابل الصوتية على المصلين المرابطين خارج باب السلسلة، ما أدى لإصابة سيدة في رأسها، وسيدة أخرى أغمي عليها، فيما اعتقلت شاباً وسيدة مقدسية، مبيئاً أن الوضع في الأقصى يشهد توتراً شديداً. وذكر أن قوات الاحتلال اعتدت على المصلين من الرجال والنساء خارج باب السلسلة، ودفعتهم بالقوة، لافتاً إلى أن ساحات المسجد تشهد انتشاراً مكثفاً للشرطة. وأشار إلى أن قوات الاحتلال منعت حافلات الداخل المحتل من الدخول إلى القدس، وأجبرتهم على العودة، مشيراً إلى أن عشرات المستوطنين اقتحموا منذ الصباح المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة وسط حراسة شرطية مشددة. وفي السياق، اقتحم زير الزراعة الإسرائيلي أوري أريئيل المسجد الأقصى تحت حراسة أمنية مشددة، إلا أن المصلين والمرابطين الذين يتواجدون بالمسجد تصدوا له بهتافات التكبير والتهليل. وفرضت قوات الاحتلال فجر اليوم تقييدات مشددة على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، ومنعت الرجال دون سن ٥٠ عاماً وجميع النساء من الدخول، كما منعت دخول موظفي الأوقاف والأطفال. ويرابط المئات من الفلسطينيين من القدس والداخل الفلسطيني في محيط المسجد الأقصى، إضافة إلى من استطاع من الرجال فوق سن الـ ٥٠ دخول المسجد والرباط فيه. وكانت قوات الاحتلال نشرت مساء السبت حواجز حديدية على مداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة، ونشرت عناصرها عند باب العامود والساهرة والأسباط، لتوفير حماية لمسيرة يهودية جابت أبواب البلدة القديمة وتهيئة لاقتحامات اليوم. وقد شهدت البلدة القديمة ليلة أمس مواجهات بين الشبان المقدسيين في حي الواد وقوات الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الصوتية عليهم، ووفروا الحماية للمستوطنين الذين توجهوا لأداء شعائر تلمودية عند أبواب الأقصى.

وكانت قوات الاحتلال قد فرضت صباح اليوم قيوداً على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، منعت من خلالها الرجال دون الخمسين عاماً من دخول المسجد لأداء صلاة الفجر.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن قوات الاحتلال منعت دخول كافة المصلين من النساء والرجال من كافة الأعمار بعد الساعة السابعة تزامناً مع اقتحامها المسجد الأقصى المبارك.

ونصبت قوات الاحتلال حواجز ومباريق حديدية عند عدة مداخل مفضية إلى البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى.

وكان عشرات المواطنين قد اعتكفوا داخل المسجد منذ ليلة أمس لحمايته عقب تهديد منظمات الهيكل المزعوم لاقتحام الأقصى وأداء صوات تلمودية فيه لإحياء ما أسموه 'ذكرى خراب الهيكل' المزعوم اليوم الأحد.

وأضافت الأيام، رام الله، 2015/7/26، عن عبد الرؤوف أرناؤوط، أن حالة من التوتر تسود أنحاء مدينة القدس تحسباً لقيام جماعات يهودية متطرفة باقتحام جماعي للمسجد الأقصى، اليوم، في ذكرى ما يسمى خراب الهيكل المزعوم.

وكانت جماعات يهودية متطرفة دعت إلى اقتحام المسجد جماعياً صباح اليوم وحتى إغلاق أبواب المسجد أمام المصلين المسلمين واقتصار الدخول إليه على اليهود.

وقالت جماعات ما يسمى بالهيكل في بيان «في يوم 26 تموز وفي وقت حرج للغاية في تاريخ إسرائيل والعالم اجمع، ستقوم حركة أمناء ارض إسرائيل وجبل الهيكل بالمشير نحو جبل الهيكل (المسجد الأقصى) المقدس» وأضافت: الرسالة الأساسية لشعب إسرائيل وأساس لقيادته هي أزيلوا الاحتلال الإسلامي العربي الغريب من جبل الهيكل المقدس وأوقفوا الوضع المخجل في الجبل المقدس وأوقفوا فوراً التحريض ضد الله وشعب إسرائيل من قبل المفتي الإسلامي العربي والمتحدثين المسلمين الآخرين.

وفي هذا الصدد فقد حذر رئيس الجماعة المتطرفة غرشون سلمون من انه «طالما استمر هذا الوضع الرهيب فانه لن يكون هناك سلام في إسرائيل، في الشرق الأوسط أو العالم، إن جبل الهيكل سيبقى، كما كان منذ العام 1967، مثل الجبل البركاني».

وكان المجلس الأعلى الأوقاف والهيئة الإسلامية العليا حذرتا من مغبة إقدام المستوطنين الإسرائيليين على اقتحام المسجد الأقصى.

وأهاب المجلس بالفلسطينيين ومن يستطيع من مسلمي العالم الوصول إلى الأقصى أن يكتفوا شد الرجال إليه، لنصرته، والوقوف سداً منيعاً في مواجهة ما يحاك ضده من مكائد، وإحباط مخططات



المتطرفين، للنيل من قدسيته، مؤكداً على تمسك أبناء شعبنا بمسجدهم إلى أن يرث الله الأرض وما عليها مهما تطلب ذلك من تضحيات. وكانت الشرطة الإسرائيلية نفذت حملة اعتقالات في القدس الشرقية طالت العديد من الشبان الفلسطينيين لمنع تواجدهم في المسجد. وقد دعت جماعات فلسطينية إلى التواجد في المسجد الأقصى اليوم لصد اقتحامات المستوطنين.

## ٢. الحمد لله يطالب بضغط دولي على «إسرائيل» لوقف حصار غزة

قنا: جدد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله مطالبته للمجتمع الدولي بمؤسساته كافة، خاصة الدول العظمى، بالضغط على «إسرائيل» لوقف هذا الحصار الظالم على قطاع غزة، مؤكداً أن هذا الحصار مناف لكل المواثيق والمعاهدات الدولية، ويعيق حركة الأشخاص وتدفق السلع والبضائع من وإلى القطاع، ويعرقل جهود الحكومة في إعادة الإعمار. جاء ذلك خلال لقاء الحمد الله أمس السبت في رام الله رئيس اللجنة الشعبية لكسر الحصار عن قطاع غزة، النائب الفلسطيني المستقل جمال الخضري. وأطلع رئيس الوزراء الفلسطيني، رئيس اللجنة على تطورات عملية إعادة إعمار قطاع غزة، مشيراً إلى أن الحكومة الفلسطينية تعمل الآن على تركيز جهودها واتصالاتها من أجل تأمين التمويل اللازم لكافة مشاريع الإسكان، لاسيما إعادة بناء البيوت المهدمة كلياً. وثنى الحمد الله جهود أعضاء اللجنة الشعبية والخطوات العملية المبذولة في سبيل كسر الحصار على قطاع غزة منذ 8 سنوات، خاصة حراكها على المستوى الدولي.

الخليج، الشارقة، 2015/7/26

## ٣. توقف محطة كهرباء غزة بسبب أزمة جديدة مع السلطة الفلسطينية حول الضريبة

غزة - أ ف ب: أعلنت سلطة الطاقة في قطاع غزة أمس توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة بسبب أزمة جديدة مع السلطة الفلسطينية حول الضريبة المفروضة على الوقود الصناعي. وقالت سلطة الطاقة في بيان لها إن "محطة توليد الكهرباء توقفت عن العمل مساء (الاثنين) نظراً لانتهاء آلية توريد الوقود المعمول بها منذ شهور والتي تتضمن خصم القيمة الحسابية للضريبة وقيمتها 30 مليون شيكل شهريا (الدولار يساوي 3.7 شيكل) من سعر الوقود للمحطة".

وأضاف البيان أن "فرض الضرائب على سعر الوقود من قبل وزارة المالية برام الله لن يمكن سلطة الطاقة من تشغيل محطة التوليد مما يتسبب في المعاناة لكل مكونات الحياة في قطاع غزة" مطالبة السلطة الفلسطينية ب"الغاء كافة الضرائب المفروضة على الوقود الصناعي للمحطة". وأشار البيان إلى أن سلطة الطاقة "استدانت من الشركات المحلية واقتضت من البنوك للوفاء بالتزاماتها المالية وطلبت من هيئة البترول في رام الله تحويل مليون لتر على أن يتم تسديد تكاليفها المالية لاحقاً إلا أن هيئة البترول رفضت ذلك". وطلبت سلطة الطاقة حكومة التوافق ورئيسها رامي الحمد الله ب"الاعفاء الكامل مع جميع الضرائب المفروضة على وقود محطة الكهرباء لمدة عام مع التزام سلطة الطاقة بتحسين مستويات التحصيل" من المواطنين.

الغد، عمان، 2015/7/26

#### ٤. محاميا أرملة عرفات يطعنان بقرار القضاء الفرنسي طي قضية وفاته

نانتير (فرنسا) - أ ف ب: قدّم محاميا أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، طعناً أمام القضاء الفرنسي بصحة تقرير استندت إليه النيابة العامة في نانتير (ضاحية باريس)، في رفضها التثاء دعوى موكلتهما بأن زوجها قضى مسموماً.

وقال المحاميان فرنسيس سزيبير ورينو سمرديجان، إنهما تقدما بطلب «إعلان بطلان» التقرير الذي «استند إليه القضاة لإعلان أن ياسر عرفات لم يتم تسميمه». وأضافا أنه «خلال سير القضية، ظهرت عناصر جديدة كانت قد أخفيت عنا أو قيل لنا إنها دمرت»، معتبرين أن ما جرى يمثل «انتهاكاً لحقوق الطرف المدني».

وكانت النيابة العامة في نانتير أصدرت الثلاثاء، «قراراً نهائياً يقضي بعدم وجود وجه حق» لهذه الدعوى، حيث لم يصدر أي اتهام في إطارها.

الحياة، لندن، 2015/7/26

#### ٥. السلطة الفلسطينية تحيل "مطلوبين" للاحتلال إلى القضاء العسكري

رام الله: أفادت مصادر مطلعة، أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، أحالت اثنين من المعتقلين السياسيين المحتجزين لديها من نشطاء حركة المقاومة الإسلامية "حماس" للقضاء العسكري.

وأوضحت المصادر - التي فضلت عدم الكشف عن هويتها - في حديث لـ "قدس برس"، أن أمن السلطة أحال المعتقلين معاذ حامد، وأحمد شبراوي، وهما من بلدة سلواد قضاء رام الله، إلى محكمة عسكرية فلسطينية في رام الله.

وأشارت المصادر، إلى أن حامد والشبراوي كانا قد حصلوا يوم الخميس الماضي (7/23)، على قرار بالإفراج بكفالة عدلية مقدارها 500 دينار أردني (ما يعادل 710 دولار أمريكي)، بعد أن وجهت لهما تهمة "إثارة النزعات الطائفية".

وأكد المحامي الفلسطيني، عبد الله مصلح، والذي يتابع قضايا ملفات المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية، أن حامد والشبراوي المحتجزين منذ نحو 3 أسابيع، حصلوا من محكمة الصلح الفلسطينية على قرار بالإفراج "دون أن يتم تنفيذه".

وكان جهاز "الأمن الوقائي" في رام الله قد اعتقل معاذ حامد وأحمد شبراوي، فجر الجمعة 3 تموز (يوليو) الجاري، عقب اقتحام منزل عائلتهما في بلدة سلواد، خلال حملة أمنية استهدفت عناصر وأنصار حركة "حماس"، وطالت أكثر من 250 مواطناً.

وبيّنت مصادر خاصة وشهود عيان لـ "قدس برس"، أن وقائي رام الله عرض المعتقلين حامد والشبراوي لتعذيب شديد، بالإضافة لمصادرة مركبة معاذ حامد من قبل ذات الجهاز.

قدس برس، 2015/7/25

## ٦. مسؤول إسرائيلي: العلاقة الأمنية مع السلطة عميقة وحقيقية

الناصرة: أثنى مسؤول عسكري إسرائيلي على العلاقة الأمنية مع السلطة الفلسطينية في رام الله، ووصفها بـ "العميقة والحقيقية"، مشيراً إلى تواصل هذا التعاون على مدار الساعة.

وقال مسؤول شعبة التخطيط في جيش الاحتلال نمرود شيفر، خلال مقابلة أجرتها معه القناة العبرية العاشرة أمس الجمعة، إن "هنالك شريكاً فلسطينياً على المستوى الأمني، وأنه في اللحظة التي نقرر فيها السير قدماً في الحوار مع السلطة فستجد هنالك شريكاً أمنياً".

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى أن "التعاون الأمني مع السلطة يسمح بالتعاون السياسي طالما رغب المستوى السياسي بهذا الأمر، وفي حال ذهبت دولة الاحتلال نحو الحل السياسي مع السلطة، فستفتح أمامها آفاق جديدة في المنطقة"، كما قال.

وأضاف شيفر "في اللحظة التي تقرر فيها الحكومة الإسرائيلية السير قدماً في الحوار مع السلطة، فستجد طرفاً أمنياً للحديث معه".



وتابع قائلاً: "بشكل عام هنالك شريك أممي فلسطيني وهذه حقيقة وواقع لا جدال فيه، والتعاون الأمني مع السلطة يخدم ويحمي الطرفين"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2015/7/25

#### ٧. هيئة حكومية تطالب عباس بالتدخل لحل أزمة الكهرباء في غزة

غزة: عبّرت "الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان" عن قلقها العميق إزاء المعاناة الشديدة التي يتكبدتها المواطنين في قطاع غزة بسبب أزمة انقطاع التيار الكهربائي وآثارها الوخيمة التي تلقي بظلالها على كافة جوانب حياة المواطنين الفلسطينيين في القطاع، على حد تعبيره. وطالب نائب المفوض العام للهيئة، عصام يونس، خلال مؤتمر صحفي عقده في غزة، يوم السبت (7/25)، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالتدخل الشخصي والفوري من أجل حل مشكلة الكهرباء في قطاع غزة، وضمان وصول الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد التيار الكهربائي.

قدس برس، 2015/7/25

#### ٨. مشعل مهاتماً أسرة الشهيد أبو ماريّا: دماؤه لن تذهب هدراً

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، خالد مشعل، اليوم السبت، أسرة الشهيد فلاح أبو ماريّا، مقدماً لهم التعازي باستشهاده. واستنكر مشعل، خلال حديثه مع شقيق الشهيد وحيد، هذه الجريمة، مؤكداً أن دماءه الزكية الطاهرة لن تذهب هدراً.

موقع حركة حماس، 2016/7/25

#### ٩. حركة حماس تدين اغتيال قيادي في فتح داخل مخيم عين الحلوة جنوب لبنان

أدانت حركة حماس، عملية اغتيال القيادي في حركة "فتح" طلال بلاونة الملقب بـ(الأردني) ومرافقه ابن شقيقه شعبان بلاونة في مخيم "عين الحلوة" للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان اليوم السبت، بعدما أطلق مجهولان يستقلان دراجة نارية النار عليهم. وقال نائب مسؤول العلاقات السياسية لحركة حماس في لبنان د. أحمد عبد الهادي "أبو ياسر"، إن الحركة تدين كل أعمال الاغتيال التي تحصل في مخيم عين الحلوة؛ لأنها لا تصب في مصلحة أمنه واستقراره، بل على العكس تزيد توتيراً وقلقاً.

وأشار إلى أنه وبعد حادثة الاغتيال، قام بسلسلة اتصالات مع قائد "الأمن الوطني الفلسطيني" في لبنان اللواء أبو عرب؛ واتفقا على عقد اجتماع لـ "قيادة العمل اليومي" المنبثقة عن "اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا" في لبنان وعلى أن تباشر "لجنة التحقيق" تحقيقاتها فوراً لمعرفة الفاعلين. وأضاف عبد الهادي إن الحركة تجري اتصالاتها على أعلى المستويات السياسية من أجل السيطرة على الموقف، والعمل على عدم انزلاق المخيم لصراع دموي جديد.

موقع حركة حماس، 2016/7/25

#### ١٠. غزة: الفصائل تنظم وقفة احتجاجية تنديداً بالاعتقال السياسي في الضفة

ذكر موقع حركة حماس، 2016/7/25، أن الفصائل الفلسطينية نظمت، يوم السبت، وقفة احتجاجية أمام مقر مجلس الوزراء بمدينة غزة، احتجاجاً على استمرار الاعتقالات السياسية التي تمارسها الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة.

وقال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل رضوان، إن الاعتقال السياسي بحق أنصار عناصر المقاومة في الضفة تجاوز كل الأعراف والقوانين الإنسانية. وعبر رضوان عن غضب الحركة واستهجانها لهذه السياسة التي تتبعها أجهزة السلطة الأمنية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية.

وأكد أن الاعتقال السياسي يأتي في إطار التعاون الأمني مع الاحتلال، وطعناً في صمود وثبات الشعب الفلسطيني، وهو جريمة مرفوضة حسب الاتفاقات المنصوص عليها مع الفصائل الفلسطينية. وطالب القيادي في حماس بضرورة إنهاء هذه السياسة والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين والذين وصل عددهم إلى نحو 12 ألف معتقل منذ الانقسام الفلسطيني في 2007م، مشدداً على ضرورة تحرك جامعة الدول العربية والمؤسسات الحقوقية للضغط على السلطة لإنهاء الاعتقال السياسي والإفراج عن جميع المعتقلين.

وأضافت الغد، عمان، 2015/7/25، من غزة، عن (وكالات)، أن القيادي في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، محمد طومان، قال إن "استمرار الملاحقات الأمنية للمقاومين والمناضحين في الضفة الغربية أمر مرفوض أخلاقياً وقانونياً".

وذكر طومان، في كلمته نيابة عن القوى الوطنية والإسلامية، أن "السلطة الفلسطينية لم تنفذ حتى اللحظة قرار فصائل منظمة التحرير، الذي طالب بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي"، مبيناً أن "التنسيق بين الأجهزة الأمنية والاحتلال ما يزال مستمراً حتى اللحظة".

وأضاف: "أمام الإجراءات والممارسات التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، وكان آخرها بناء وحدات استيطانية جديدة، يجب وقف التنسيق الأمني فوراً معه والعودة لإتمام المصالحة الفلسطينية وتنفيذ اتفاقات المصالحة الموقعة مع الفصائل الفلسطينية". وتابع طومان: "المصالحة الفلسطينية ليست مجرد حكومة يجري تشكيلها فقط، بل يجب دعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير كي يناقش مشاكل وهموم الفلسطينيين والعمل على وضع رؤية سياسية واضحة تحدد وجهات المرحلة المقبلة وتلبي طموحات الشعب الفلسطيني". في هذا السياق، أكد المتحدث باسم حركة "الجهاد الإسلامي"، داوود شهاب، على "موقف حركته الرافض لاستمرار الاعتقال السياسي وملاحقة الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية من قبل الأجهزة الأمنية".

وقال شهاب، إنه لا يستقيم بأي حال من الأحوال الحديث عن مصالحة فلسطينية داخلية مع استمرار ملف الاعتقالات السياسية بحق الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنه يجب الالتزام بكافة القرارات التوافقية التي أكدت وقف الإجراءات والملاحقات على خلفية الانتماء السياسي وسرعة الإفراج عن كافة المعتقلين في سجون الأجهزة الأمنية. وعدّ المتحدث باسم حركة "الجهاد" استمرار ملاحقة الأجهزة الأمنية لكوادر المقاومة في الضفة "جريمة وطنية"، ترتكب من قبل السلطة الفلسطينية، معتبراً أنّ أي طرف فلسطيني يرغب بإتمام المصالحة الفلسطينية عليه أن يهيئ كل الظروف لأجل نجاحها.

#### ١١. "استشاري فتح": انعقاد المؤتمر السابع في موعده ضرورة لضمان فعالية الأطر

رام الله-القدس دوت كوم: أكد المجلس الاستشاري لحركة فتح في بيان صدر، اليوم السبت، في ختام دورة اجتماعاته التاسعة التي عقدها في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، أهمية انعقاد المؤتمر العام السابع بموعده، وفق توصيات محددة حول تطبيق النظام الأساسي، ليضمن فعالية الأطر وإدماج الأعضاء والكفاءات والقيادات السابقة بمجالس حركية تضمن استمرار عطائهم والاستفادة من تجاربهم.

وجاءت الدورة تحت اسم "دورة الوفاء للشهداء"، بحضور الرئيس محمود عباس. وشدد المجلس في بيانه على أهمية الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي الإنجاز الوطني الأبرز، وحاملة راية الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف لشعبنا، مع التأكيد على أهمية وتطوير أدائها وتجديد شرعيتها وفعاليتها على أساس البرنامج الوطني المقرر من المجلس الوطني والمجلس المركزي بدوراته المتعاقبة.

واكد أن الحركة ستستمر بجهدا لتوحيد النظام السياسي الفلسطيني وإنهاء الانقسام، ودعا حركة حماس للتجاوب مع ذلك للحفاظ على وحدة شعبنا وقضيته في مواجهة الاحتلال وسياساته. ودعا المجلس للاستعادة القسوى من المكانة القانونية الجديدة لدولة فلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة، في كل تحركاتنا الدولية، وتفعيل قنوات الاتصال الحركي والوطني مع الدول والبرلمانات والأحزاب والمجتمع المدني في مختلف القارات. وشدد المجلس على ضرورة توحيد مرجعيات العمل الوطني في القدس، وتوفير كل أشكال الدعم السياسي والمادي لصدود أهلنا هناك، في مواجهة سياسات العزل والتهجير والتهويد، واعتبار أن القدس خط أحمر وأن لا حل ولا سلام ولا دولة دوت القدس عاصمة لها.

القدس، القدس، 2015/7/25

## ١٢. بالفيديو.. القسام ينشر عتاد وبطاقات خاصة بجنود الاحتلال

نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسام السبت قلادة عسكرية وبطاقات جنود إسرائيليين وعتاد عسكري غنمه بعد اشتباك وكمين في بيت حانون أقصى شمال قطاع غزة قبل عام. ويظهر الفيديو الذي ينشره القسام اليوم بطاقات 3 جنود إسرائيليين (الم يعرف مصيرهم)، وهذه البطاقات تشمل هوياتهم ورخص القيادة والهوية العسكرية وبطاقات ائتمان. والجنود الذين نشر القسام أسمائهم هم ناؤور أربيل، وليرون يتاح، وأوري ليفي. كما يتضمن الفيديو عبوات ومخازن ذخيرة، وحامل أممي لبندقية "م 16"، إضافة لخريطة عسكرية لمنطقة الاشتباك. كما يتضمن العتاد العسكري قاذ لصاروخ مضاد للدروع نوع "لاو"، إضافة إلى حمالات مصابين.

فلسطين أون لاين، 2015/7/25

## ١٣. اغتيال العقيد في فتح طلال الأردني في مخيم "عين الحلوة"

صيدا - رأفت نعيم: اغتيل أمس العقيد الفتحاوي طلال الأردني - واسمه الحقيقي طلال البلاونة - في مخيم عين الحلوة في لبنان، ويشغل الأردني مهام قائد كتيبة شهداء شاتيليا إحدى أكبر كتائب فتح العسكرية ومقرها منطقة جبل الحليب جنوب شرق مخيم عين الحلوة ليس مجرد ضابط في فتح. وعلى الأثر شهد المخيم حالة من التوتر الشديد والاستنفار المتبادل في صفوف عناصر حركة فتح كما في صفوف بعض المجموعات الإسلامية المسلحة في عدد من أحياء المخيم. وسجل إطلاق نار كثيف في الهواء من قبل بعض رفاق وعناصر الأردني تعبيراً عن الغضب والاستنكار لمقتله.

وسجلت حركة نزوح جزئية من المخيم إلى محيطه وصيدا خوفاً من انفجار الوضع الأمني على خلفية عملية الاغتيال، في وقت نشطت الاتصالات فلسطينياً ولبنانياً لتدارك الأمور وشاركت في جانب كبير من هذه الاتصالات النائب بهية الحريري التي بقيت على اتصال مع قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب وعدد من القيادات الفلسطينية لحثهم على ضبط النفس وقطع الطريق على من يقف وراء هذه الجريمة من تحقيق أهدافه في تفجير الوضع في المخيم.

المستقبل، بيروت، 2015/7/26

#### ١٤. حركة فتح تتهم حماس بعرقلة مساعي إنهاء الانقسام

رام الله - احمد رمضان: أكدت حركة «فتح» على لسان المتحدث باسمها أسامه القواسمي، استمرار مساعيها وجهدها المتواصل لوضع حد لحالة الانقسام بالرغم من كل المحاولات الرامية لإدامته. وقال القواسمي في بيان صدر عنه، رداً على تصريحات عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، «إننا بذلنا كل جهد ممكن لتوحيد شطري الوطن وإنهاء حالة الانقسام الراهنة، وتعاملنا بكل روح إيجابية مع كل الجهود المحترمة لرأب الصدع وتوحيد الجبهة الداخلية، على الرغم من كل التصريحات التوتيرية التي تطلقها «حماس» والتي أصبحت محل استنكار واستهجان الأغلبية العظمى من أبناء شعبنا الفلسطيني».

وأكد القواسمي دعوة حركة «فتح» لـ«حماس» بقبول تشكيل حكومة «وحدة وطنية» يشارك فيها الجميع في تحمل المسؤوليات الوطنية اتجاه أهلنا وشعبنا، وحل كل القضايا الشائكة، بدلا من رمي التهم جزافا على حكومة الوفاق الوطني، فلا يعقل أن تعرقل «حماس» عمل حكومة «الوفاق الوطني» ومن ثم تتهمها بالتقصير والفشل، وترفض في الوقت نفسه دعوة المشاركة بحكومة «الوحدة الوطنية» لتحمل المسؤولية، مطالبا «حماس» بتحديد موقفها الواضح تجاه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وأنهاء حالة الانقسام بشكل واضح.

المستقبل، بيروت، 2015/7/26

#### ١٥. قيادي فلسطيني سابق يرجح تسميم جمال عبد الناصر في السودان

(العربية): أكد المدير السابق للدائرة السياسية في حركة «فتح» الفلسطينية عاطف أبو بكر أن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر مات مسموماً بعد زيارته إلى السودان في 2 يناير عام 1970، مشيراً إلى أن أجهزة المخابرات تبحث حالياً في فرضية أن يكون عبدالناصر قد قضى نحبه إثر «تسميمه» في السودان.

وأضاف لقناة «العربية» أن السم الذي استخدم في قتل عبد الناصر يحتاج من 10 شهور إلى سنة لكي يسري مفعوله، لافتاً إلى أن الرئيس الراحل زار معرضاً يعرف بمعرض الغنائم «الإسرائيلية» في السودان وبعدها مات مسموماً. وأشار إلى أن هناك دوراً مشبوهاً قام به الرئيس السوداني الأسبق جعفر النميري، والقيادي الفلسطيني السابق رئيس المجلس الثوري صبري البنا «أبو نضال» في قتل عبد الناصر.

وأشار إلى أنه قد يكون هناك دور ما مشبوه قام به النميري وأبو نضال. وكشف أبوبكر أن الموساد «الإسرائيلي» اخترق قمة «اللاءات الثلاث» في الخرطوم العام 1967، حيث كان المسؤول عن وحدة التصفيات في الموساد مايك هراري، حاضراً في القمة هو وعميل آخر يدعى ديفيد كمحي، تحت غطاء «إعلامي».

الخليج، الشارقة، 2015/7/26

## ١٦. تقرير: مخاوف من خطوات وأعمال إرهابية بواحد ضربة استباقية ضد "داعش" في غزة

عمر كايد: لم تبلغ المجموعات السلفية الجهادية في غزة مرحلة تهديد «حماس» ونفوذها في القطاع بعد، لكنها باتت تثير القلق. في اليوم الثالث لعيد الفطر انفجرت خمس سيارات في توقيت واحد، أصاب الاتهام توجهت فوراً إلى «داعش». قبل أيام أقدمت الطائرات الإسرائيلية على قصف بعض المواقع داخل القطاع، بعد إطلاق صواريخ عدة من غزة. منذ أسابيع أطلّ بعض قادة التنظيم في تسجيل مصور ليتوعدوا حركة «حماس» وقادتها بأن يكون مصيرهم في القطاع مشابهاً لما حصل لعناصر أكناف بيت المقدس (المحسوبين على الحركة) في مخيم اليرموك في نيسان (أبريل) الماضي. لا شك أن مثل هذه التهديدات لا تتسم بالواقعية، لأن «حماس» تحكم قبضتها الأمنية على مفاصل القطاع، لكنها قد تثير بعض المخاوف وشيئاً من الإرباك:

1- تدرك «حماس» جيداً أن عناصر «داعش» لا يؤمن جانبهم، فهم يعتمدون في المرحلة الأولى التي ينشئون فيها خلاياهم ومجموعاتهم على أمرين: المهادنة الظاهرية للسلطة الحاكمة أو للأحزاب الموجودة وخصوصاً الإسلامية، حتى تقوى شوكتهم، وتصبح عصية على الاستئصال والكرس؛ والثاني، توجيه ضربات محددة بهدف إثارة الفوضى، وإضعاف السلطة الحاكمة، وهو ما يطلق عليه في أدبياتهم مرحلة الشوكة والنكاية.

2- تحكم عناصر «داعش» أيديولوجية خطيرة جداً، وأخطر ما فيها هو الاعتقاد السائد عندهم بأن قتال العدو القريب مقدم على قتال العدو البعيد. وبما أن عناصر «حماس» في نظرهم كفرة ومرتدون لأنهم لا يحكمون شرع الله، لذا فإن المواجهة معهم لها الأولوية على قتال الاحتلال الإسرائيلي.



3- تنامي نفوذ «داعش» في غزة، يأتي في وقت تسعى فيه «حماس» إلى إعادة ترميم ما دمرته الحرب. وبالتالي، فإن العمليات التي ينفذها عناصر السلفية الجهادية ضد إسرائيل من إطلاق صواريخ أو استهداف جنود، تحرج «حماس» أمام المجتمع الدولي، وتعطي الذريعة لإسرائيل لتوجيه ضربات للقطاع، وربما جر غزة مجدداً إلى حرب لا يريدونها أحد الآن.

4- معظم عناصر «داعش» من أبناء القطاع، وجزء من النسيج الاجتماعي، ويعرفون شوارع غزة وأزقتها، وليس من المستغرب أن يكونوا على دراية ببعض مخازن السلاح، والأنفاق، ومرابض إطلاق الصواريخ.

5- طبيعة التركيبة العائلية في غزة، تدفعها للانحياز إلى أفرادها، وحمائيتهم إذا ما تعرضوا لأي ملاحقة أو تهديد. وبالتالي فإن أي مواجهة مع أحد عناصر «داعش» قد تمتد إلى صراع مع العائلة، كما حصل مثلاً في حالة ممتاز دغمش، الذي اختلف مع «حماس» بعد أن كان محسوباً عليها، وبدأ بتشكيل حالة عسكرية، خارج نطاق الأطر المعترف بها. وحين تدخلت الأجهزة الأمنية التابعة لـ «حماس» لضرب مجموعة دغمش، أزرته عائلته ورفضت التخلي عنه، ما اضطر «حماس» إلى إبرام اتفاق مع عائلته.

6- قد يسعى عناصر «داعش» إلى زعزعة الاستقرار في شكل مستمر داخل القطاع، لضرب الحاضنة الشعبية لـ «حماس»، وتنفيذاً لبعض الأجندات الخارجية المخترقة للتنظيم.

7- الدعاية الداعشية داخل القطاع لا تقوّت فرصة في التحريض على «حماس» باعتبارها منظمة برغماتية، تهادن الاحتلال، وتبرم مصالحات مع الفصائل الفلسطينية العلمانية، ولا تسعى إلى تطبيق شرع الله (من قتل المرتدين، وإقامة الحدود، وفرض الجزية على المسيحيين). وقد باتت «حماس» تخشى من تأثر بعض عناصرها بهذا الخطاب، في ظل الثوران الداعشي الذي تشهده المنطقة. حيث سجلت حالات انشقاق عديدة خلال الأشهر الماضية، وإن كانت لا تزال محدودة.

8- تنامي قوة الجماعات المتطرفة في سيناء، ومبايعتها لأبي بكر البغدادي، قد يدفعانها للتمدد إلى غزة.

أمام هذا المشهد، تحاول «حماس» احتواء الخطر «داعش». استراتيجيتها في مواجهة عناصره تقوم على أمرين رئيسيين: الأول، الحوار الفكري المكثف معهم من خلال العلماء والمشايخ. بيد أن المعضلة التي يشتكي منها الدعاة هي صعوبة إقناع هؤلاء الشبان، لأن أيديولوجيتهم تقوم على احتكار الحقيقة، واعتبار أنفسهم هم فقط الفرقة الناجية. فهم أصلاً لا يثقون بالعلماء ولا يعترفون بهم، ويعتبرونهم مرتدين وعلى ضلال. أما الطريق الآخر الذي تسلكه السلطة في غزة للحد من

خطورتهم، فهو المتابعة الأمنية. حيث تعمل أجهزة المخابرات داخل القطاع على اعتقال كل من تشي تحركاته بأنه بات يشكل تهديداً. حتى الآن يقول أحد قادة «حماس» في غزة «إن وضع هذه الجماعات لم يصل إلى مرحلة التهديد، وما زال تحت السيطرة. فليس مفاجئاً أو مستغرباً انحراف بعض الأفراد واعتناقهم مثل هذه الأفكار المتطرفة، كما في كل المجتمعات العربية والإسلامية. لكن من المبالغة القول إنهم أصبحوا تنظيمياً، فعددهم لا يتجاوز المائتي شخص، ومعظمهم لا يمتلك الخبرة القتالية. لكن في حال اشتداد عود التنظيم أكثر، وثبت تورطه في أعمال أمنية داخل القطاع، فإن الحركة لا خيار لديها سوى استخدام القوة وتوجيه ضربة عسكرية استباقية، وتكرار سيناريو ما حصل مع «جند أنصار الله» في رفح عام 2009.

الحياة، لندن، 2015/7/26

#### ١٧. ضابط بالجيش الإسرائيلي: حماس تبذل جهداً كبيراً لترميم الأنفاق في غزة

القدس المحتلة- (وكالات): تطرق ضابط رفيع في القيادة العامة لجيش الاحتلال الإسرائيلي إلى مصير المواطن الإسرائيلي من أصل اثيوبي، ابرا منغيستو، المحتجز في أيدي حماس في غزة، وقال، حسب ما نشره موقع "واللا" إن "هناك معلومات متضاربة حول بقاءه على قيد الحياة". كما تطرق الضابط إلى رفض إسرائيل المقارنة بين المواطنين الإسرائيليين المحتجزين في القطاع وبين جنتي الجنديين المحتجزتين أيضاً في أيدي حماس، وقال: "يمنع اللعب إلى أيدي حماس في هذه اللعبة الساخرة".

وأشار الضابط، إلى التخوف في جهاز الأمن من قيام حماس بالاستيلاء على مواد الإسمنت التي يتم إدخالها إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم لترميم المباني، وتحويلها لترميم الأنفاق، وقال: "حماس تبذل جهداً كبيراً لترميم الأنفاق، وفي المقابل نحن نبذل جهداً كبيراً لاجتثاث هذه الجهود. من جهة نتبنى توجهها يوفر أفقا سياسيا في القطاع، ومن جهة أخرى نحاول اجتثاث الجوكرين - الأنفاق والصواريخ، من خلال إيلاء أهمية خاصة إلى التهديدات من جهة البحر، خاصة المفاجآت التي يعتقدون انهم يعدونها لنا".

وقال الضابط الرفيع إن هنالك نية لتعزيز قوة السلطة الفلسطينية داخل القطاع، خاصة على المعابر. وتطرق إلى استطلاع للرأي اجري مؤخرا في القطاع، والذي بين أن 14 % من سكان القطاع يدعمون داعش، وقال: "لا نريد رؤية الدولة الإسلامية تتسع في القطاع، ولدينا مصلحة في

ترميم غزة من خلال الفهم أنه إذا تم إخراج حماس منه، فإن جهات أكثر تطرفاً مثل داعش ستسيطر عليه".

الغد، عمان، 2015/7/26

### ١٨. القوات الإسرائيلية تحفر خنادق داخل الأراضي السورية

درعا- (الأناضول): اخترقت القوات الإسرائيلية، اليوم السبت، خط وقف إطلاق النار، الذي يفصل بين المناطق الواقعة تحت سيطرتها من هضبة الجولان السوري (منذ عام 1967)، والمنطقة منزوعة السلاح، التابعة للإدارة السورية.

ورافق تقدم الجيش الإسرائيلي، في المناطق الواقعة تحت الإدارة السورية من هضبة الجولان، أليات عسكرية ومجنزرات، إضافة إلى جرافات، قامت بجرف أراض زراعية لفلاحين سوريين، وخيام أقامها نازحون سوريون، في "مخيم الشحار" بريف القنيطرة الشمالي، قرب الحدود الإدارية مع ريف دمشق الجنوبي الغربي.

وقال "بكر العطواني"، أحد وجهاء بلدة "جباثا الخشب" شمالي محافظة القنيطرة (الجولان) السورية، للأناضول، إن الجيش الإسرائيلي يجري عمليات حفر لخنادق داخل الأراضي السورية، المقابلة لخط وقف إطلاق النار، بين سوريا وإسرائيل، بعمق يصل إلى 4 أمتار، وبطول 3 كم.

الغد، عمان، 2015/7/26

### ١٩. تقرير: فريقان إسرائيليان يتواجهان في الكونغرس والأميركيون حائرون

القدس المحتلة - آمال شحادة: المعركة التي يخوضها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الكونغرس الأميركي، لضمان أكثرية رافضة للاتفاق مع إيران، دخلت مرحلة عالية من الغرابة. فإضافة إلى كونها تدخلاً إسرائيلياً سافراً في الشؤون الداخلية الأميركية، وانحيازاً واضحاً وفاضحاً لمصلحة منافسي الرئيس الأميركي باراك أوباما، هناك اقتناع بأنها تنطوي على احتمالات نجاح ضعيفة جداً. وإن نجحت أو لم تتجح، ففي الحالين ستسفر عن تقاوم الأزمة بين القيادتين وستمس بأوباما ولن تنتهي بلا ثمن تدفعه إسرائيل. والمعارضة الإسرائيلية، التي توافق نتانياهو على ان الاتفاق سيء لإسرائيل ولحلفاء أميركا في المنطقة، تعتبر معركة نتانياهو في الكونغرس مغامرة خطيرة ستكون لها تبعات. ولذلك قررت أن تقول لنتانياهو: لا يكفي أنك فشلت في إدارة المعركة ضد الاتفاق، فما أنت تواصل الفشل لتضرب العلاقات مع أميركا.

لكن الأخطر من ذلك هو أن نتانيا هو رفض مناقشة رزمة المساعدات السخية، المالية والعسكرية، التي حملها معه إلى تل أبيب وزير الدفاع الأميركي، اشتون كارتر، خوفاً من أن يبدو ذلك بمثابة قبول بالاتفاق.

المقربون من نتانيا هو لا يصدقون انه لم يبحث مع الضيف الأميركي في هذه المساعدات، ويجمعون على أن نتانيا هو يبحث اليوم عن مكاسب عسكرية وسياسية واقتصادية ولن يتنازل عن رزمة الدعم هذه، وقد تُرجم هذا الأمر خلال التصريحات المتبادلة بين كارتر ونظيره الإسرائيلي موشيه يعالون، فخلال لقائهما أوضح كارتر أن امن إسرائيل وتفوقها النوعي هما من الأولويات العليا للولايات المتحدة ولجيشها، فيما أكد يعالون انه، وعلى رغم كل الفوارق، تتشاطر واشنطن وتل أبيب مصالح مشتركة وقيماً مشتركة».

لكن نتانيا هو، يبقى، وإلى حين التصويت على الاتفاق مع إيران في الكونغرس، على موقفه وتبعته ويسعى لفرض موقفه داخل الكونغرس. وقد بعث برسالة علنية إلى أعضاء الكونغرس الأميركي لإقناعهم بمعارضة الاتفاق النووي مع إيران. وقال إن «مصادقة مجلس الأمن ليست نهاية الطريق، وطالما بقيت العقوبات التي فرضها الكونغرس على إيران سارية المفعول، ستضطر إيران إلى تقديم التنازلات وليس الحصول عليها».

وتستهدف تصريحات نتانيا هو هذه أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ الذين سيدرسون الاتفاق خلال شهرين ليقرّوا بعد ذلك رفع العقوبات التي فرضها الكونغرس على إيران أم لا. ويسود التقدير في إسرائيل بأن أعضاء الحزب الجمهوري سيقرون بإبقاء العقوبات، الأمر الذي سيجر فيتو رئيسياً من أوباما، وعندها سيجرى تصويت آخر لإلغاء فيتو أوباما، لكن ذلك سيحتم الحصول على تأييد ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، ما يعني انه يجب أن يصوت 13 عضواً على الأقل من أعضاء الحزب الديمقراطي ضد رئيسهم.

وتحظى حملة التهريب والتخويف من الاتفاق مع إيران، التي يخوضها نتانيا هو، بدعم شخصيات عسكرية وضباط استكملوا هذه الحملة بتصريحات، من بينها قول أحد الضباط: «إيران لا تزال تقف على رأس اهتمامات الجيش الذي يفترض أن إيران ستواصل محاولة تنفيذ خطتها النووية العسكرية سراً. وفي ضوء هذا التقدير، يتوقع أن يركز الجيش على جمع المعلومات عن الخطة النووية والبحث عن خروق للالتزامات الإيرانية. وإلى جانب ذلك يتوقع أن يبقي الجيش قوات جوية متأهبة للرد المحتمل على التهديد الإيراني».

## معركة شاملة

يدير نتانيا هو معركته في الكونغرس الأميركي عبر فروع متشعبة ووسائل عدة. فمفسر إسرائيل لى الولاياء المآءة رون دريمر؁ يعقء اجآماءاء ماراءونىة مع أءماء فى الكونغرس لآجنىءهم ضء الاآفاء. وءى آوقىع الاآفاء مع إىران كان قء الآقى بأآءر من 30 مشآرءاً من اآءاء أءماء الكونغرس السوء. واآآيار هؤلاء النواب فى الكونغرس؁ لىسآ صءفة؁ إذ آآشى إسرائيل آسارءة دعمهم عقب الآصرىآاء والمواقف الآى يآلقها نآناىاهو. وىرى هؤلاء إن الأآىر ىآعامل فى شكل غير مآآرم مع أوباما؁ أول رئىس اسوء فى الولاياء المآءة.

ولم يفوء الإسرائىلىون الرافضون للآفاء مناسبة للآرىض علىه؁ وكما ىرى وزىر الءفاع الإسرائىلى السابق موشىه أرىنز؁ فإن أوباما آآلى عن موقفه الأصلى الذى قال إن «كل الآىاراء مطروآة على الطاولة»؁ وألغى عملياً كل آهءىء مآآآل بشن هجوم عسكرى. وأضاف انه لن آبقى آىاراء على الطاولة فالمواعىء النهائىة الآعسفىة المنصوص علىها للآوصل إلى آفاء؁ آوضآ أن آمءىء المفاوضاء مقابل اسآمرار العقوباء لىس آىاراً مطروآاً على الطاولة. كما أن الانسحاب من المفاوضاء وزىاءة العقوباء عءما كان الاآفاء الإىرانى ىواجه أزمة؁ لم ىكونا آىاراً. وىآضآ أنه «لم ىآآب آى آىار على الطاولة ما عءا المواقفة على شروط إىران»؁ وأضاف: «قء لا آآآع إىران فى إنآآ قنبلة نووىة آلال فترة معىنة؁ وعءما سآآآع؁ قء لا آسآآءها. ولكن الأآار السلبىة للآفاء فى منآقة الشرق الأوسط سآكون قوىة. فىإران سآملك الكآىر من الموارء الآى سآسآآءها لآعزىز المنآماء الإرهابىة الآى آهءف إلى الإضرار بآفاء الولاياء المآءة».

وآجاوز موقف أرىنز الانآآاء والآذىر لىصل إلى الهجوم المباشر على أوباما بقوله: «فى رءه على الآآة فى شأن آزائء نفوذ إىران؁ قال أوباما؁ أن إىران سآكون؁ وىنبغى أن تكون؁ قوة إقليمىة»؁ ولكن «قء نآءم الولاياء المآءة على قىامها من آلال الاآفاء بمساعءة إىران على أن آصىب قوة كهذه. أن هذا الاآفاء سوف ىفامق المشاكل فى الشرق الأوسط؁ وأولى البلدان الآى سآسآر بآآآىره فىها هى إسرائيل. ولا عجب فى أن الأسد وآزب الله وآماس ىآرآون عن أطوارهم لآءة آماسآهم. العىب الأساسى فى عملىة الآفاوض كان فى رفض أو عءم قءرة ممآلى القوى العظمى على فهم مع من ىآعاملون».

وانضم الآبىر إىزى لآبىر إلى آملة الكونغرس فأعلن أن الاآفاء مع إىران سىذكر فى الآرىخ ك «وصمة عار» آهءء وآوء إسرائيل والءول العربىة المعآءلة؁ وقال: «إىران هى النظىر الإسلامى لألمانىا النازىة. فى ظل المساعءة الآى ىقءمها الرئىس أوباما إلى ءولة على العآبة النووىة سآآلقى 150 بلىون ءولار بعء رفع العقوباء؁ فضلاً عن رفع الآظر المفروض علىها؁ سواء فى مجال الأسلآة الآلقىءىة والصوارىخ البالىسآىة؁ ىفآرض بإسرائيل السعى؁ على المءى القصىر؁ لإقناع

الكونغرس والرأي العام الأميركي بالعواقب المدمرة والشيطانية الدولية لهذا الاتفاق، إذا تم تطبيقه. احتمال إضافة آليات المراقبة والسيطرة إلى الاتفاق بدل الثقة العمياء بأن الإيرانيين سيقومون بدورهم، منخفض. وفي ضوء ذلك يجب بذل كل جهد لإقناع أعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ برفض الاتفاق وتحقيق غالبية الثلثين اللازمة في مجلس الشيوخ لتجاوز الفيتو الرئاسي، إذا لزم الأمر». ولفت إلى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب انضمام عدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين إلى الغالبية الجمهورية وخرجهم علناً ضد رئيسهم. وهذا النوع من النشاط «يتطلب من السياسيين الإسرائيليين أن يضعوا جانباً مصالحهم الضيقة والتحدث بصوت واحد وواضح».

### اللوبي اليهودي

المدير العام للوبي اليهودي في أميركا «أيباك»، هوارد كور، أطلق مبادرة تهدف إلى إقناع الكونغرس بمعارضة الاتفاق. والمدير العام لمنظمة مكافحة الإهانات والتجريح، آبي فوكسمان، ضد إدارة أوباما في هذه المسألة. كما احتجت العديد من المنظمات اليهودية الصغيرة التي تقودها المنظمة الصهيونية الأميركية، بقوة ضد أوباما.

لكن في المقابل خرجت قوى اليسار الليبرالي في التنظيمات اليهودية الأميركية المتمثلة في تنظيم «جي ستريت»، بحملة ضد نتانياهو وتوجهه. وجنّدت لمصلحتها عدداً من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين المؤيدين للاتفاق، وفي مقدمهم رئيس «الشاباك» (الاستخبارات العامة) السابق الجنرال احتياط عامي أيلون، ورئيس «الموساد» (الاستخبارات الخارجية) السابق إفرام هليفي، والجنرال احتياط يسرائيل زيف، والخبير الاستراتيجي البروفسور عوزي إيفن الذي شغل في السابق مناصب رفيعة للغاية في المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونة، فضلاً عن زعيمة حزب «العمل» السابقة والنائبة الحالية في الكنيست، شيلي يحموفيتش. كما جنّدت موقف «مجلس السلام والأمن» الإسرائيلي الذي يضم في صفوفه 1300 شخصية عسكرية وأمنية وديبلوماسية مرموقة والذي يرى انه «على رغم أن الاتفاق ليس الأمثل، فهو يمنع الخطر الفوري المتمثل بإمكان توجّه إيران للحصول على قنبلة نووية. ومن المتوقع أن يتمكن الاتفاق من إطالة أمد قدرة إيران على تطوير القنبلة النووية من شهرين إلى سنة، وذلك على مدار فترة عشر سنوات». واعتبر الجنرال احتياط يتسحاق بن أهرون، الذي كان رئيساً لوكالة الطاقة الذرية الإسرائيلية، أن الاتفاق «ليس الأفضل لمصلحة إسرائيل، ولكنه يمنع إيران من أن تتحول إلى دولة نووية في السنوات الـ 15 المقبلة».

ومما قاله عامي أيلون في هذا الشأن أيضاً إنه «الخيار الأفضل، وذلك خلافاً لموقف نتانياهو الذي اعتبر أن الاتفاق «خطأ تاريخي». عندما يقاس الأمر بقدرات إيران النووية، فإن هذه الصفقة هي



الخيار الأفضل». وأضاف: «عندما بدأت المحادثات كانت إيران على بعد شهرين من صنع قنبلة ذرية، والآن سيستغرق ذلك 12 شهراً». وانتقد «الإسرائيليين الذين لا ينجحون في التفريق بين مسألة خفض القدرة النووية الإيرانية وكون إيران الشيطان الأكبر في الشرق الأوسط»، مشدداً على أنه «من السهل جداً العزف على مخاوف المجتمع الإسرائيلي». وهكذا، تصبح المعركة في الكونغرس الأميركي إسرائيلية: الإسرائيليون المؤيدون يواجهون الإسرائيليين المعارضين، بينما الأميركيون يتأرجحون بينهما.

الحياة، لندن، 2015/7/26

## ٢٠. "الحركة العالمية": 86% من الأسرى الأطفال تعرضوا لعنف جسدي خلال الاعتقال والتحقيق

رام الله: قالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين إن هناك ارتفاعاً في مستوى العنف الجسدي الممارس ضد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وبينت الحركة أن الأدلة التي جمعتها خلال النصف الأول من العام الجاري، أظهرت أن 86% من الأطفال المعتقلين تعرضوا لنوع أو أكثر من العنف الجسدي خلال عملية الاعتقال أو التحقيق، في زيادة بنسبة 10% مقارنة بالعام الماضي 2014. وأوضحت أنه خلافاً لنظرائهم الإسرائيليين، فإن غالبية الأطفال الفلسطينيين لا يتمتعون بحق وجود مرافق من قبل الأهل أو الاستشارة القانونية خلال التحقيق معهم. وحسب تحقيقات الحركة العالمية، فإن سوء المعاملة الذي يتعرض له الأطفال الفلسطينيون المعتقلون هو ظاهرة منتشرة وبشكل ممنهج وواسع في المعتقلات الإسرائيلية، فالأطفال المعتقلون من قبل قوات الاحتلال يصلون مراكز التحقيق وهم معصوبو الأعين ومكبلو الأيدي والأقدام، ومحرومون من النوم.

وفي هذا الصدد، بينت الحركة أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بتعصيب أعين غالبية الأطفال، ممن قابلتهم الحركة، وتكبل أيديهم وأقدامهم، وأن حوالي 55% من الحالات تعرض فيها الأطفال لتفتيش عار في السجون الإسرائيلية، كذلك التوقيع على مستندات أو أوراق باللغة العبرية أثناء التحقيق وهي لغة لا يعرفونها.

وقالت الحركة العالمية إنها وثقت أربع حالات لأطفال حبسوا انفرادياً بهدف التحقيق معهم من قبل قوات الاحتلال، مشيرة إلى أن هذا الإجراء يعتبر تعذيباً حسب المعايير الدولية والقانون الدولي. وقال مدير برنامج المساءلة في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال عايد أبو قطيش "إن الأطفال

المعتقلين في السجون الإسرائيلية يتعرضون منذ أكثر من عقد لسوء معاملة وتعذيب بشكل ممنهج وواسع".

وأضاف أبو قطيش أن "التعديلات التي أجريت على الأوامر العسكرية الإسرائيلية خلال العامين الأخيرين تهدف لتحسين صورة النظام العسكري الإسرائيلي، وقد فشلت في وضع حد لسوء معاملة الأطفال الفلسطينيين وتعذيبهم".

وأكد تقرير خاص لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) صدر في شهر شباط 2015، أن سوء معاملة الأطفال الفلسطينيين المعتقلين بقي مستمرا وممنهجا، بغض النظر عن التعديلات المتعلقة بالأوامر العسكرية الإسرائيلية.

وأظهر التقرير أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت أوامر عسكرية جديدة واتخذت خطوات منذ شهر آذار 2013، لتحسين القوانين والإجراءات المتعلقة بمعاملة الأطفال الفلسطينيين في معتقلاتها، إلا أنه رغم ذلك فإن الأدلة التي جمعتها "اليونيسيف" منذ عام 2013 أثبتت استمرار سوء المعاملة من قبل قوات الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين المعتقلين.

ويشار إلى أن الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال قدمت 9 شكاوى العام الماضي، نيابة عن الأطفال، إلى جهات إسرائيلية مختلفة لمحاسبة المسؤولين عن أفعالهم، 8 منها ما زالت سلطات الاحتلال تماطل بالتحقيق فيها، وواحدة تم إغلاقها دون محاسبة المعتدين.

وأضافت الحركة أن حوالي 500-700 طفل فلسطيني من عمر 12 عاما يتم اعتقالهم ومحاكمتهم أمام المحاكم العسكرية الإسرائيلية كل عام، وأن غالبية الأطفال المعتقلين يتهمون بإلقاء الحجارة. وقالت إنه بالإضافة إلى الانتهاك الجسدي والنفسي خلال عملية الاعتقال، يتعرض الأطفال الفلسطينيون بشكل كبير لرفض إطلاق سراحهم بالكفالة، ويقضون مدة كبيرة في السجن قبل المحاكمة.

وفي نهاية شهر أيار من العام الجاري، بلغ عدد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية 163 طفلا، حسب إحصائيات إدارة السجون الإسرائيلية.

**الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، 2015/7/25**

## ٢١. هآرتس: رصاصية مطاطية تضاعف "إعاقة" مواطن مخيم شعفاط

رام الله: قالت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن جيش الاحتلال حول اللاجئ الفلسطيني نافذ الضميري الأصم والأبكم إلى نصف أعمى أيضا، بعد أن أطلق عليه رصاصية معدنية مغلقة بالمطاط من مسافة قريبة، ما أدى إلى تهشم عينه اليمنى وإزالتها.

وأضافت الصحيفة أن قصة الضميري (55 عاما)، من مخيم شعفاط للاجئين في القدس، موجعة بشكل خاص، وهو مثل أخته ولد أصم، ولم يذهب إلى المدرسة في حياته كونه لا يوجد معاهد متخصصة للأشخاص الصم في ذلك الوقت، وحتى هذا اليوم لا يستطيع القراءة والكتابة. وأشارت "هآرتس" إلى أنه بحسب بيانات الأمم المتحدة أصيب 1003 أشخاص في النصف الثاني من عام 2014 في القدس بالرصاص المطاطي (التي على ما يبدو تتكون من رصاص إسفنجي من نوع آخر كون الرصاص المطاطي المغلف ممنوع استعماله في القدس)، ويتبين الآن أن استخدام الرصاص الأسفنجي الأسود مستمر ومن دون عوائق. وبحسب جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، أصيب 18 فلسطينيا بجروح خطيرة في القدس العام الماضي نتيجة الرصاص المطاطي، وآخرون أطلق عليهم النار، ففقدوا بصرهم وعانوا من كسور في تجويف العين والفك أو نزيف في الجمجمة أو تمزق في الطحال، العديد من الضحايا هم من الأطفال والمراهقين.

القدس، القدس، 2015/7/25

## ٢٢. مستوطنون يعتدون بالضرب على طفل مقدسي

القدس - «وفا»: اعتدت مجموعة من المستوطنين، أمس، على طفل مقدسي بالضرب المبرح، قرب باب الغوانمة، أحد أبواب المسجد الأقصى، في القدس المحتلة. وقال شهود عيان، إن المستوطنين المعتدين لاذوا بالفرار من المنطقة بعد تدخل مجموعة من المواطنين لإنقاذ الطفل.

الأيام، رام الله، 2015/7/26

## ٢٣. فلسطينيون يقاومون "سرقة" إسرائيل لتراثهم بـ "يوم الزي"

رام الله - قيس أبو سمرة: تحت عنوان يوم "الزي الفلسطيني"، نظم المئات في مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، اليوم السبت، فعالية، لدعم الهوية التراثية، انطلقت بمسيرة من أمام البلدية تجاه مركز البيرة الثقافي. وشارك في المسيرة المئات من النساء والرجال والأطفال، مرتدين الزي الفلسطيني التقليدي، من لباس وإكسسوارات.

وقالت لانا حجازي، منسقة المشروع، للأناضول، "من المفترض أن ينظم اليوم، فعاليات أخرى في مدن بيت لحم، والخليل (جنوب)، والقدس، ونابلس (شمال)، والناصرة (داخل إسرائيل)، وقطاع غزة،

وأيضًا في دول عربية مثل الأردن والإمارات"، مضيفاً "تطمح لتكرار الفعالية سنويًا، ويكون يومًا وطنيًا للزي الفلسطيني، يرتدي خلاله الفلسطينيون والمساندون لهم في العالم الزي، للمحافظة عليه من السرقة الإسرائيلية". وكانت وسائل إعلام إسرائيلية نشرت عدة مرات، صورًا لعارضات إسرائيليات، ومضيفات بشركة الطيران الإسرائيلية (العال)، يرتدين الزي الفلسطيني، على أنه يهودي". وأوضحت منسقة الفعالية، "ارتداء الزي الفلسطيني مقاومة للاحتلال، نقاوم ونحافظ على الموروث الثقافي الفلسطيني، كونه جزءًا من جمال بلدنا فلسطين". وشارك في الفعالية فرقةً للدبكة (فلكلور شعبي فلسطيني)، قدمت عروضاً راقصة، على وقع الأهازيج الشعبية.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/7/25

#### ٢٤. الاحتلال يطلق النار على المزارعين وسط غزة

وكالات: أطلقت قوات الاحتلال صباح أمس النار صوب أراضي المزارعين الفلسطينيين على الحدود الشرقية لمخيم البريج بوسط قطاع غزة. وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال المتمركزة في أبراج عسكرية على الحدود الشرقية للمخيم قامت بإطلاق النار على المزارعين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وتتعمد قوات الاحتلال «الإسرائيلي» إطلاق النار على المزارعين الفلسطينيين بشكل يومي، وتمنعهم من الوصول إلى أراضيهم وزراعتها.

الخليج، الشارقة، 2015/7/26

#### ٢٥. هيئة حقوقية: معاناة قاسية لأسرى "النقب" بسبب موجة الحر

رام الله: وصفت هيئة حقوقية، أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجن "النقب" الصحراوي بأنها "قاسية للغاية"، وذلك مع استمرار موجة الحر الشديد التي تضرب المنطقة، وارتفاع درجات الحرارة في المناطق الصحراوية إلى معدلات كبيرة.

ونقل مركز "أسرى فلسطين" للدراسات في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (7/25)، عن أسرى في سجن "النقب"، قولهم إنهم لم يستطيعوا الخروج من الخيام والغرف نتيجة ارتفاع الحرارة بشكل كبير، والخشية من تعرّض أحدهم لحالة إغماء أو فقدان للوعي بسبب هذه الأجواء، خاصة في ظل انعدام توفير الأدوية والعلاجات الأولية الطبية داخل سجون الاحتلال.

وأشار المركز، إلى أن الأسرى أعربوا كذلك عن قلقهم وخشيتهم من انتشار الأفاعي السامة والقوارض والحشرات في ظل هذه الأحوال الجوية، الأمر الذي قد يتسبب بخطر كبير على حياتهم، حيث لا يمكن مواجهتها بسبب منع إدارة سجون الاحتلال للأسرى من اقتناء وسائل التحصين، كالمبيدات والأدوية.

قدس برس، 2015/7/25

## ٢٦. مصادر حقوقية: أربعة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام في سجون الاحتلال

رام الله: أكدت مصادر حقوقية، أن أربعة أسرى فلسطينيين يواصلون الإضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهم السيئة في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأوضحت إذاعة "صوت الأسرى" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (7/25)، أن من بين المضربين عن الطعام؛ الأسيرين عدي علي استيتي (25 عاماً) من مخيم جنين ومحمد نصر الدين علان (33 عاماً) من قرية عينبوس قضاء نابلس، واللذان يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام لليوم 38 على التوالي احتجاجاً على اعتقالهما الإداري.

قدس برس، 2015/7/25

## ٢٧. "السبيل": مشروع "ناقل البحرين" بإدارة أردنية-إسرائيلية" مشتركة وفق الاتفاق

السبيل- عصام مبيضين: كشفت نصوص اتفاقية مشروع ناقل البحرين انه "مشروع أردني إسرائيلي" مشترك بإدارة لجنة مائية وزارية وأخرى إدارية وفنية إسرائيلية بالتساوي بين الجانبين. وجاءت الاتفاقية السرية -التي حصلت "السبيل" عليها، وكشفها نصوص الاتفاقية التي تمت ترجمتها حرفياً- وفق نصوصها لتخالف تصريحات وزارة المياه أن "المشروع أردني 100 بالمئة، وانه سينفذ في الأراضي الأردنية وبإدارة أردنية، والكلفة الإجمالية الكلية التي تتراوح بين 10 و15 مليار". وتشير الاتفاقية التي تم توقيعها بين وزير المياه والري حازم الناصر ووزير البنى التحتية الإسرائيلي سلفان شالوم اشتراك الجانبين من حيث تحديد التصميم ومعايير ومتطلبات الأداء، ومن حيث إدارة المناقصات والمقاولات والتنسيق والإشراف على البناء والتشغيل والصيانة والأداء لكافة عناصر المشروع والتحكيم عند وقوع الخلافات يتم إنشاء هيئة تسمى (هيئة الإدارة المشتركة) مكونة من الطرفين الأردني والإسرائيلي، وجميع القرارات المتعلقة بكل من تصميم ومعايير الأداء والمتطلبات لمكونات المشروع، وتمويله، وعملية المناقصة، بما في ذلك وضع شروط مناقصة مشروع على أساس BOT، والإشراف على تصميم وبناء واختبار التشغيل والصيانة وأداء الخطوط الناقلة،

ومحطة تحلية المياه، وخط الأنابيب للمياه المحلاة للجانب الأردني وخط أنابيب للمياه المحلاة للجانب الإسرائيلي سوف يتم إجراؤها بالاشتراك بين الأردن و"إسرائيل". وحسب نص الاتفاقية السرية، فإن صلاحيات الإسرائيليين تتضمن المشاركة في تنفيذ المشروع واختيار الاستشاري والمقاول وحيثيات التنفيذ وكل ما يتعلق في المشروع بكامل تفاصيله. وأظهرت البنود في الاتفاقية وجود الإسرائيليين كطرف أساسي في هذه الاتفاقية، وغياب توقيع السلطة الفلسطينية.

من جانب آخر، صرح وزير المياه حازم الناصر أن "مشروع ناقل البحرين خيار أردني معقول تمت تجزئته على عدة مراحل، ويمكن تحمل كلفة إنشائه"، حيث تقدر كلفة المرحلة الأولى بحوالي 900 مليون دولار، وتشمل المرحلة الأولى إنشاء محطة تحلية شمال العقبة لإنتاج 80 مليون متر مكعب، حيث ستنزود العقبة بحوالي 30 مليون و5 مليون تباع "إسرائيل" بسعر الكلفة، ويأخذ الأردن بدلا منها "من مياه بحيرة طبريا بكلفة حوالي 27 قرشا للمتر المكعب"؛ كون الشبكات مهيأة وجاهزة في الشمال.

إلى ذلك، حذر مختصون من أن هذا المشروع، وفق القراءة بنصوص الاتفاقية بين "تل أبيب" والأردن، سيبقيه تحت رحمة الإسرائيليين في أي نقطة اعتراض؛ مما يضع المشروع برمته تحت رحمة الأوضاع واضطرابها في المنطقة.

وأشاروا إلى أن نصوص الاتفاقية تتضمن موافقة الجانب الأردني على مشاركة الإسرائيليين بكل تفاصيل الاتفاق، في حين أنه كان من المفروض أن يتم اعتماد اتفاقية منفصلة بين الأردن و"إسرائيل"، يتم فيها بيع 50 مليون مياه مكعب من المياه المحلاة المتفق عليها، مقابل تزويد "إسرائيل" بـ35 - 50 مليون متر مكعب.

السبيل، عمان، 2015/7/26

## ٢٨. وفاة الداعية عبد المنعم أبو زنت في الأردن

عمان: توفي فجر الأحد، الداعية وأحد رموز جماعة الإخوان المسلمين السابقين في الأردن الشيخ عبد المنعم أبو زنت، إثر أزمة صحية دعت إلى نقله لقسم العناية المركزة في المستشفى، حيث توفي هناك.

ولد أبو زنت في مدينة نابلس الفلسطينية عام 1937. اعتلى المنابر خطيبا مغوها منذ السادسة عشرة من عمره، وجاب مدن فلسطين وقراها محاضرا وخطيبا، حتى التحق في صفوف الإخوان المسلمين منذ بداية عام 1952.



في نكسة عام 1967، عاد الشيخ أبو زنت إلى الأردن بعد استكمال دراسته في الأزهر، وحاول الوصول إلى مسقط رأسه في نابلس، ولم يجد سبيلا لذلك، حتى اضطر لدخول فلسطين المحتلة تسللا عبر نهر الأردن، فقطع النهر مشيا على الأقدام، واجتاز حقلا من الألغام حتى وصل إلى مشارف مدينة نابلس، فلاحقته دورية عسكرية صهيونية، وكادت أن تطلق النار عليه، حتى أُلقت القبض عليه حيا، وتم اعتقاله في سجن نابلس، ومن ثم أُبعد إلى الأردن معصوب العينين. أثناء عمله مفتيا لقوات الأمن العام في الأردن، وبسبب مواقفه السياسية، تعرض الشيخ أبو زنت لضغوط شديدة، اضطرت له لترك عمله والسفر إلى الكويت التي عمل فيها مدرسا لمدة ثماني سنوات، تولى خلالها الخطابة في مسجد الشايحي، حتى داوم العلامة أحمد القطان على حضور دروسه، وتأثر به تأثرا عظيما.

في عام 1981، عاد الشيخ عبد المنعم أبو زنت للأردن، واستقر فيها وبرز رمزا من رموز المعارضة، وقياديا في جماعة الإخوان المسلمين، تعرض لاعتقالات متلاحقة، ونُفي لمدينة معان. يعدّ أبو زنت داعية إسلاميا بارزا، وشغل منصب عضو مجلس النواب الأردني عدّة مرات، وعضو المؤتمر الإسلامي الشعبي في بغداد، وهو أحد رموز جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، ومن الأعضاء المؤسسين لحزب جبهة العمل الإسلامي الذي انبثق عن الجماعة في الأردن. تمتع أبو زنت بشعبية كبيرة بين مواطنيه، فحملوه في الدائرة الثانية بالعاصمة الأردنية إلى مجلس النواب ممثلا عنهم ثلاث مرّات، منذ عام 1989 حتى عام 2007؛ فحصد أعلى الأصوات من حيث النسب عام 1989، ثم حصل على أعلى الأصوات مطلقا في برلمان عام 1993.

موقع "عربي 21"، 2015/7/26

## ٢٩. وقفة لذوي معتقلي "دعم المقاومة" أمام الديوان الملكي

السبيل- خليل قنديل: نظم ذوو معتقلي "دعم المقاومة" وقفة ظهر اليوم أمام الديوان الملكي تحت عنوان " لا لمحاكمة المقاومة " للمطالبة بالإفراج عن أبناءهم الوقوفين من قبل محكمة امن الدولة. وتأتي هذه الفعالية قبل يومين من موعد جلس النطق بالحكم في قضيتهم من قبل محكمة امن الدولة بعد تأجيل النطق بالحكم عدة مرات فيما اعتبر ذوو المعتقلين أن محاكمة أبناءهم بتهم تتعلق بدعم المقاومة الفلسطينية تمثل محاكمة لتاريخ طويل من مقاومة الاحتلال ومحاكمة لتضحيات الشعب الأردني والفلسطيني ضد العدو الصهيوني ومحاكمة لشهداء الجيش الأردني على ارض فلسطين وشهداء معركة الكرامة.

كما شارك في الفعالية عدد من ذوي الأسرى في سجون الاحتلال تضامنا مع المعتقلين ومنهم أسري محررين وناشطين في مجال قضية الأسرى في سجون الاحتلال.  
وكانت التحقيقات مع معتقلي " المهندسين والنقابات " تركزت حول ما اعتبره المدعي العام لمحكمة امن الدولة أنشطة لدعم "الجماعات المسلحة في الضفة الغربية وغزة " في إشارة إلى المقاومة الفلسطينية.

السبيل، عمان، 2015/7/26

### ٣٠. حريق من الجانب الإسرائيلي إلى المناطق الزورية المحاذية لنهر الأردن

الشونة الجنوبية - حسن حسونة: تجدد مسلسل الحرائق الممتدة من الجانب الإسرائيلي إلى المناطق الزورية المحاذية لنهر الأردن، بعد اندلاع حريق كبير امتد على مسافة 20 كيلومترا من داميا شمالا إلى الكرامة جنوبا مساء الجمعة.

وبحسب مصدر في الدفاع المدني فان الحريق اندلع عصر الجمعة بعد انتقاله من الجانب الإسرائيلي، وأتى على مساحات واسعة من الأراضي الزورية، مضيفا أن الحريق امتد على ما مسافته 20 كم تقريبا والحق أضرارا كبيرة بالأشجار الحرجية.

ويعتبر هذا الحريق هو السادس لهذا العام بعد ثلاثة حرائق في المناطق الشمالية وحريقين هما الأكبر واللذان أتيا على مساحات واسعة من الأراضي الزورية في مناطق ديرعلا، وألحقت أضرارا ليست بالقليلة بالمزارع الموجودة على جانب النهر.

وبحسب سجلات وزارة الزراعة فان عدد الحرائق التي اندلعت منذ العام 1996 زادت على 25 حريقا من منطقة الباقورة شمالا وحتى ديرعلا جنوبا، وخلفت أضرارا بمئات آلاف الدنانير نتيجة خسائر بأشجار الحمضيات والزيتون والرمان والحبوب عدا عن الأشجار الحرجية والثروة الحيوانية خاصة خلايا النحل.

إلى المناطق الزورية المحاذية لنهر الأردن

السبيل، عمان، 2015/7/26

### ٣١. قطر تبدأ إعمار المنازل المدمرة بغزة

أحمد فياض-غزة: أعلن رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي أن الدفعة المالية الأولى لأصحاب المنازل المدمرة كليا في العدوان الإسرائيلي على غزة الصيف الماضي سيبدأ صرفها للمستفيدين الحاصلين على موافقات الأطراف المعنية قبل نهاية الشهر الحالي.

وأضاف أن تسليم المبالغ المالية سيرافقه صرف كميات من المواد الخام اللازمة وفقا لسير العمل في الميدان، وذلك عبر دفعات متتالية كل دفعة تختص بتشطيب مرحلة من مراحل إعادة إعمار تلك المنازل.

وأكد العمادي في بيان له بهذا الخصوص أن اللجنة القطرية وطواقمها ستشرف بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والإسكان على تنفيذ عملية إعادة الإعمار.

من ناحية أخرى، قال العمادي إن توريد مواد البناء من الجانب الإسرائيلي مستمر بشكل منتظم وبكميات تفي باحتياجات المشاريع القطرية الجاري تنفيذها بواقع 150 شاحنة يوميا.

وأشار إلى أن الجانب الإسرائيلي اعتمد غالبية المشاريع القطرية المقدمة له عبر وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية، بما في ذلك المعدات اللازمة لصالح المقاولين المنفذين للمشاريع القطرية.

يذكر أن العمادي وقع أثناء زيارته الأخيرة في بداية يونيو/حزيران الماضي عدة عقود تتعلق بمشاريع جديدة في مجالات الإسكان والبنى التحتية بقيمة إجمالية بلغت حوالي 32 مليون دولار.

ومن المنتظر توقيع عقود مشاريع جديدة بقيمة تتجاوز 60 مليون دولار تتعلق بالمرحلة الثانية من بناء مدينة الشيخ حمد السكنية، والمرحلة الأولى لمدينة الأمل السكنية، وبدء مرحلة جديدة من تطوير

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/26

### ٣٢. "حمامي" يوجه أعنف انتقاد لـ"خلفان" لتهجم الأخير على قيادة حركة حماس

لندن: وجه مدير مركز الدراسات الفلسطينية في بريطانيا، الدكتور إبراهيم حمامي، رسالة لنائب رئيس شرطة دبي السابق، ضاحي خلفان، قائلا له: "لو وقفت أنت ومشغوك على أطراف أصابعكم.. ومططمت أعناقكم إلى أقصى مدى.. ووقفتم كالمطايا بعضكم على أكتاف بعض.. ونظرتم هناك بعيدا بعيدا إلى أعلى.. فإن أقصى ما سيصله بصركم هو نعل أصغر مقاوم في فلسطين".

جاءت هذه الرسالة التي تعدّ الأولى والأعنف من قبل الناشط الفلسطيني إبراهيم حمامي لمسؤول إماراتي، على صفحة حمامي الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وذلك بعد أن هاجم خلفان قيادة حركة حماس مؤخرا.

وأضاف حمامي فيما كتب على صفحته لخلفان: "بينكم مسافات وسنوات لتصلوا نعال المقاومين.. هذا مقامكم فالزموه".

يشار إلى أن نائب رئيس شرطة دبي السابق، ضاحي خلفان، كان قد هاجم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، حيث اعتبره أخطر على الفلسطينيين من رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، على حد زعمه.

موقع "عربي 21"، 2015/7/26

### ٣٣. الهلال الأحمر الإماراتي يبني مدرسة ومركزاً تدريبياً في الأراضي الفلسطينية بـ 7 ملايين درهم

رام الله (وام): تنفذ هيئة الهلال الأحمر الإماراتية عدداً من المشاريع التنموية في الأراضي الفلسطينية بهدف النهوض بالاقتصاد الفلسطيني والعمل على إفادة أكبر عدد ممكن من الشرائح الهشة في المجتمع الفلسطيني.

وجاء في تقرير لمكتب الهلال الأحمر في رام الله أن من بين هذه المشاريع بناء وتجهيز مدرسة في بلدة العبيدية الواقعة في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية.. وتبلغ تكلفة هذا المشروع نحو خمسة ملايين و472 ألفاً و770 درهماً، وتصل مساحته إلى 2000 متر مربع.. والمدرسة عبارة عن طابقين وتتسع لنحو 1000 طالب في المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية. أما المشروع الثاني فهو مشروع بناء وتشطيب مبنى يتكون من طابقين لإنشاء مقر ومركز تدريبي وروضة أطفال تابع لجمعية بيت السلام للأومومة والطفولة في بلدة خريثا بني حارث بمحافظة رام الله بالضفة الغربية.. وتبلغ تكلفة المشروع مليوناً ونصف مليون درهم وتقدر مساحته بنحو 800 متر مربع.. وأنجز أكثر من 70 بالمئة من هذا المشروع الحيوي الذي يفيد الطالبات في تعليمهن المهن الأساسية في مجتمعهن، الأمر يعود عليهن بالفائدة المجتمعية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2015/7/26

### ٣٤. شركة "آبل" ترفض نشر تطبيق لحماس بمتجرها

الجزيرة: رفضت شركة الإلكترونيات وبرامج الحاسوب الأميركية "آبل" نشر تطبيق على متجرها أطلقه الموقع الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لزيادة مساحة التواصل مع جمهورها. وتذرت "آبل" في رفضها التطبيق بأن موقع حماس ينشر "أخبارا تحت على العنف" حسب وصفها، مدعية أن التطبيق "يشكل خطراً على أمن مستخدميها"، وفق ما ذكرته الشركة.

ويتيح التطبيق للجمهور الحصول على جديد حركة حماس من تصريحات وبيانات ومواقف رسمية، كما يمنحهم فرصة التعرف على سير شهداء وأسرى الحركة، وأهم المحطات التاريخية منذ تأسيسها. وإضافة إلى محاولة إطلاق التطبيق الخاص به على الهواتف العاملة على نظام "آي.أو.أس"، يتوفر

التطبيق على متجر "غوغل بلاي" باسم "حركة حماس"، وهو متوفر لجميع الأجهزة العاملة بنظام "أندرويد".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/25

### ٣٥. واشنطن تكشف ورقة الجاسوس الإسرائيلي تزامناً مع الاتفاق النووي الإيراني

واشنطن - جويس كرم: على رغم نفي مسؤولين أميركيين أمس، أي علاقة بين احتمال إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي - الأميركي جوناثان بولارد، بمحاولات تخفيف التوتر بين تل أبيب وواشنطن، وتسويق الاتفاق النووي الإيراني لدى الكونغرس، جاء التوقيت والأسلوب ليعكس تطلعاً الى مقايضة غير معلنة لإطلاق سراح بولارد خلال ثلاثة أشهر، مقابل استقطاب أصوات الديموقراطيين القريبين من إسرائيل في الكونغرس لدعم الاتفاق.

وأعلنت وزارة العدل الأميركية ليل الجمعة - السبت، أن بولارد المسجون في الولايات المتحدة منذ 30 عاماً، قد يخرج من السجن في تشرين الثاني (نوفمبر) بموجب إطلاق سراح مشروط، ما يطوي صفحة خلاف طويل بين الأميركيين والإسرائيليين.

وقال مارك ريموندي، الناطق باسم الوزارة، في بيان، إن «وزارة العدل قالت دوماً، ولا تزال، إن جوناثان بولارد يجب أن يمضي كامل عقوبته على الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها، أي السجن لمدة 30 عاماً كما يفرضه القانون».

وأضاف أن الجاسوس الإسرائيلي الذي اعتُقل في 1985 وحُكم عليه بالسجن المؤبد في 1987، يحق له الحصول على إطلاق سراح مشروط بعد مرور 30 عاماً على وجوده خلف القضبان، أي في تشرين الثاني.

ووفق الموقع الإلكتروني لمكتب السجن، فإن «تاريخ الإفراج» النظري لبولارد، المسجون في ولاية ميسوري (وسط)، هو 21 من ذلك الشهر.

وفي الواقع، فإن «لجنة إطلاق السراح المشروط» التابعة لوزارة العدل، هي الجهة المخولة منح المحكومين بالسجن المؤبد حق الاستقادة من إطلاق السراح المشروط، بعد تمضيهم 30 سنة في السجن، أو حرمانهم من هذا الحق وإبقائهم خلف القضبان.

وقال اليسيتر باسكي، الناطق باسم مجلس الأمن القومي، أن «وضع بولارد ستحدده لجنة إطلاق السراح المشروط وفق الإجراءات المتبعة. ليست هناك أي علاقة على الإطلاق بين وضع بولارد واعتبارات السياسة الخارجية».

وينفي هذا التصريح تقريراً سابقاً نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، أفاد بأن مسؤولين أميركيين يدرسون إطلاق سراح بولارد قبل أن يكون مؤهلاً للإفراج المشروط عنه في تشرين الثاني، لتحسين العلاقات مع إسرائيل.

ويقول أنصار بولارد إنه عوقب بقسوة شديدة جداً، لأن إسرائيل حليفة للولايات المتحدة، ولأن المعلومات السرية التي نقلها لم تلحق ضرراً بالولايات المتحدة، ولأن إسرائيل وصلت إلى هذه المعلومات سابقاً، كما يعززون تراجع صحته كسبب آخر لإطلاق سراحه.

وفسر المراقبون الحديث عن الإفراج عنه اليوم، بمساعدة النواب الديموقراطيين في الكونغرس للتصويت مع الاتفاق النووي الإيراني، من دون ردة فعل عكسية من اللوبي الإسرائيلي ومجموعة لجنة العلاقات الإسرائيلية-الأميركية التي أطلقت حملة إعلامية ضد الاتفاق.

الحياة، لندن، 2015/7/26

### ٣٦. حماس تخاطب الغرب: اسمعوا منا ولا تسمعوا عنا

عدنان أبو عامر

تواصل حماس محاولاتها لاختراق جدار الحصار السياسي المفروض عليها منذ فوزها في الانتخابات التشريعية في يناير 2006، عبر لقاءات مع مسؤولين غربيين، آخرها لقاء رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في 5 حزيران/يونيو في قطر مع المبعوث السابق للرباعية الدولية توني بلير، لبحث مستقبل التهدئة بين حماس وإسرائيل، ومصير الجنود الإسرائيليين الأسرى بيد الحركة منذ حرب غزة الأخيرة في صيف 2014.

وبالتزامن مع اللقاء، أطلقت حماس في 25 حزيران/يونيو موقعها الرسمي على الإنترنت باللغة الإنجليزية، وهو باسم حماس.

### نقاط الضعف

وأعلنت حماس في بيان صحافي في 24 حزيران/يونيو أن إطلاق موقعها باللغة الإنجليزية، يأتي في إطار سعيها إلى تعزيز التواصل مع الجمهور الغربي، وعدم ترك المجال الإعلامي فارغاً أمام إسرائيل.

تجول "المونيتور" في موقع حماس الإنجليزي، الذي يتيح للمستخدم الغربي الاطلاع على مواقف حماس وأخبارها، ويجب عن أسئلة الجمهور الغربي، وإفادة الباحثين الغربيين، ويوفر زوايا متنوّعة تضمّ أرسيفاً للحركة.



تمتلك حماس عدداً من المواقع المقربة منها على الإنترنت، أهمها المركز الفلسطيني للإعلام، الذي يتحدث بأهم اللغات العالمية: العربية، الإنجليزية، الفارسية، الفرنسية، التركية، الأردنية والروسية. لكن الموقع الجديد لحماس ينطق باسمها، وينشر مواقفها، ويوضح رأيها، بصورة واضحة، ويستطيع الباحث وصانع القرار الغربي، اللجوء إليه لأخذ رؤية حماس الرسمية تجاه الأحداث الفلسطينية والإقليمية والعالمية.

حماس منذ تأسيسها في عام 1987، تشكو من أنّ صنّاع القرار ودوائر البحث والإعلام في الغرب، يسمعون عنها، ولا يسمعون منها، ويأتي إطلاق موقعها الجديد بالإنجليزية محاولة جديدة منها لتجاوز نقطة الضعف هذه.

عبر عضو المكتب السياسي لحماس سامي خاطر لـ"المونيتور" عن أسفه لأنّ "معظم دول الغرب لا تتعامل مع حماس بناء على مواقفها وسياساتها العقلانية والواقعية على الرغم من الحوارات الأوروبية المعمّقة معها، بل إنّ تلك الدول تنظر إلى حماس بناء على التزامها بدعم إسرائيل، التي تعتبر أيّ مقاومة لها إرهاباً، لذلك تتعرض حماس إلى خطة تشويه منهجية من إسرائيل وأنصارها في الغرب، قائمة على معاداة الحركة ومحاربتها".

وشهدت حماس في السنوات الأخيرة اهتماماً في التواصل مع الغرب، خصوصاً مع اندلاع الثورات العربية في عام 2011، وصعود الإسلاميين في المنطقة، ممّا أغرى الحركة بتوسيع دائرة العلاقات الدولية وتطويرها، لاعتقادها بأنّ الاعتراف الرسمي الغربي بها بات وشيكاً.

ومن مظاهر اهتمام حماس بالغرب، نشر مقالات لبعض قادتها في الصحافة الغربية، ومن أهمها مقال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في صحيفة الغارديان البريطانية يوم 8 يونيو 2012.

كما أطلقت حماس في مارس الماضي حملة عبر تويتر بعنوان Ask Hamas موجّهة للقارئ الغربي، شارك فيها لمدة 3 أيام عدد من قادة حماس، وأجابوا عن مئات الأسئلة باللغة الإنجليزية. كما شارك عضو المجلس التشريعي والقيادي في حماس أحمد عطون في 30 حزيران/يونيو، عبر سكايب في جلسة للبرلمان البريطاني لبحث أوضاع القدس، وهي مشاركة غير مسبوقه من قبل قادة حماس في برلمانات غربية.

وذكرت صحيفة الشروق المصرية في نيسان/أبريل 2014 أنّ عدد أعضاء دائرة العلاقات الدولية لحماس تجاوز 70 عضواً، يمكّن كلّ منهم بملفّ إحدى دول العالم، خصوصاً الغربية، ليشكّلوا نواة الجهاز الدبلوماسي لحماس.

وعلم "المونيتور" أنّ عدداً من قادة حماس يمسون بملفّ التواصل مع الغرب، مثل نائب رئيس المكتب السياسيّ موسى أبو مرزوق، مسؤول العلاقات الدوليّة أسامة حمدان، عضو المكتب السياسيّ محمود الزهّار، وزير الصحّة السابق باسم نعيم، المستشار السياسيّ السابق لنائب رئيس المكتب السياسيّ اسماعيل هنيّة أحمد يوسف، ووكيل وزارة الخارجية في غزّة غازي حمد. وأصدر مركز الزيتون للدراسات في العاصمة اللبنانية بيروت في تمّوز/يوليو، كتابه "حماس دراسات في الفكر والتجربة"، وجاء في 674 صفحة، وشمل 13 دراسة، وشارك بعض قادة حماس في كتابة بعض الدراسات، ولفت انتباه "المونيتور" تركيز الكتاب على الخطاب السياسيّ لحماس الموجه إلى الغرب.

## رواية الصراع

وقال الباحث الفلسطينيّ المهتمّ بعلاقات حماس الغربيّة يوسف أبو السعود لـ"المونيتور" إنّ "قراءته لمعظم ما كتب عن حماس في الغرب، أظهرت له صورة نمطيّة عن الحركة بأنّها منظمّة عسكريّة مسلّحة، من دون اطلاع تلك الكتابات الغربية على جوانب حماس السياسيّة والاجتماعيّة، وهذا يضع تحدياً أمام حماس في مخاطبتها للغرب، يتمثّل في قلّة المعلومات المباشرة عنها، واقتصار الغرب في فهم حماس على ردود الفعل الإقليميّة والدوليّة عليها، باعتبارها جزءاً من الإسلام السياسيّ في المنطقة، من دون النظر إلى خصوصيّتها بأنّها حركة تحرّر وطني ضدّ الاحتلال الإسرائيليّ". وأوضح لـ"المونيتور": "تكمن إحدى مشاكل حماس الأساسيّة بتواصلها مع الغرب في ميثاقها الأساسيّ الذي يركّز عليه الغرب من دون النظر إلى واقعيّة سلوك الحركة السياسيّ تجاه متغيّرات الإقليم والعالم، مع التركيز على حماس كونها ميليشيا عسكريّة تنتهج العنف المسلّح ضدّ إسرائيل، وإغفال مكانتها المتزايدة بين الفلسطينيّين".

وقد لفت انتباه "المونيتور" أنّ الموقع الإلكترونيّ لحماس بالإنجليزيّة لم يتضمّن الميثاق، الذي أصدرته الحركة في أغسطس 1988، لأنّه تناول الصراع مع إسرائيل من جوانب دينية بحتة، دون منح الجانب التاريخيّ حيزاً مناسباً، وتحدث عن المجتمع الدولي بالمنطق الاستعماري بعيداً عن لغة المصالح السياسيّة.

وقد علم "المونيتور" من أوساط نافذة في حماس، لم تعلن اسمها، أنّ هناك حراكاً داخلياً جاداً في الحركة إما بتغيير بعض فقرات الميثاق، أو عدم التعامل معه كوثيقة رسمية، واعتباره من الأدبيات غير الملزمة لها في مواقفها السياسيّة.

"المونيتور" علم من أوساط سياسية في حماس، رفضت كشف هويتها، أن حماس تجري لقاءات دورية مع مسؤولين غربيين، سابقين وحاليين، في قطر وغزة حيث تقيم قيادتها، واجتماعات أخرى في عواصم غربية، ويرفض الجانبان الكشف عنها، بناء على طلب غربي، لأن حماس ما زالت حركة "إرهابية" في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، حيث يخشى المسؤولون من الملاحقة القانونية أمام محاكم بلادهم، على الرغم من قرار محكمة العدل الأوروبية في 19 كانون الثاني/يناير شطب حماس عن اللائحة الإرهابية.

وذكر سياسي فلسطيني ينتقل بين غزة وأوروبا، لتسويق مواقف حماس في الغرب، لـ"المونيتور" نقاط ضعف حماس في حديثها إلى الغرب، قائلاً، بعد رفض الكشف عن هويته، إن "حماس لا تمتلك دوائر سياسية متخصصة في صياغة خطاب مفصل موجه إلى الغرب، تابعة للمكتب السياسي أو دائرة العلاقات الخارجية أو الدائرة السياسية أو الدائرة الإعلامية في حماس، وليس لدى حماس منابر إعلامية بلغات غربية، وهي تقتصر إلى أدبيات تشرح روايتها حول الصراع مع إسرائيل، تقدم إلى الجمهور الغربي، وخطابها لا يراعي خصوصية المشهد الغربي، خاصة عدم إدراك حماس لتأثيرات مجموعات الضغط اليهودية على دوائر صنع القرار الغربي، على الرغم من بعض الإيجابيات".

أخيراً... حماس في حديثها مع الغرب مطالبة بعدم إقحام الجانب الديني في الصراع مع إسرائيل، لأنه ينعكس سلباً على الحركة، ويقفز عن كونها حركة تحرر وطني، وعليها ألا تتجاهل بعض التباينات في المواقف الغربية تجاه القضية الفلسطينية، كما ظهرت في ديسمبر 2014 بعد اعترافات بعض البرلمانية الغربية بالدولة الفلسطينية، ورفض دول أخرى القيام بهذا الاعتراف إرضاء لإسرائيل. وعلى الرغم من وجود محاولات متواصلة من حماس عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمخاطبة الغرب، لكن طابع الهواة يغلب عليها في كتابة المنشورات، والرودود عليها، وطرق تحشيد المناصرين في الغرب، ويغيب عنها التنظيم والتنسيق، وهي مطالبة بمواكبة التطورات المتلاحقة في الغرب، والتفاعل معها سريعاً حتى تكون حاضرة لدى صانع القرار الغربي.

المونيتور، 2015/7/24

### ٣٧. خيارات حماس في العلاقة مع إيران

حسن أحمديان

التغيير في علاقات حماس مع طهران وحلفائها الإقليميين كان من أهم تبعات الربيع العربي على القضية الفلسطينية.

فقد تغيرت أولويات حماس وتغيرت معها بوصلة سياستها الخارجية تجاه إيران ودول المنطقة بشكل عام. لم يكن هذا التغيير واضح المعالم في بداياته. وكان صعود الإخوان المسلمين في مصر النقطة الفاصلة التي يمكن تأريخ تحوّل سياسات حماس بعد الربيع العربي بناء عليها. فقد بدأت حماس تأخذ في حساباتها الإقليمية الأولويات الإخوانية، وظهر ذلك بداية في سوريا. كانت سوريا -الحليفة الشرق أوسطية الأكبر لإيران- من أكبر الداعمين للمقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حماس، ورغم ذلك أحست حماس المتفائلة بالتغيير في مصر أنه بإمكانها استبدال داعميها السابقين بإخوان مصر ومن تحالف معهم.

ووفقا لهذه الرؤية، بدأت حماس تتأى بنفسها عن الأزمة السورية قبل أن تبدأ بتأييد المعارضة السورية بعد خروج قادتها من دمشق. ورغم أن طهران كانت قد تفهمت نأي حماس بنفسها عن الأزمة السورية، فإنها لم تعد ترى مناصرة حماس للمعارضة السورية كذلك، فقد رأت طهران أن خروج حماس وبعدها عن النظام السوري لا يتماشى مع خطابها وعملها المقاوم. وبالفعل لم يعد بمقدور حماس المضي في المقاومة كمبدأ للتحرير من جهة والتماشي مع أولويات الإخوان المسلمين الإقليمية والفلسطينية من جهة أخرى دون إحداث تغيير جوهري وهوياتي بداخلها. ولإيضاح هذا الموضوع سنحاول طرح أسباب تحالف إيران وحماس أولا ثم أسباب افتراقهما بعد الربيع العربي والتطورات الجديدة المنبثقة من واقع تراجع التيار الإخواني على المستوى الإقليمي.

## فترة التقارب

كان واضحا أن إيران الثورية بخطابها المعادي لإسرائيل ستكون من أبرز الحلفاء للمقاومة الفلسطينية، وكان ياسر عرفات أول زعيم زار طهران الثائرة. وأصبح الخطاب الداعي للمقاومة والتحرير بعد الثورة الإيرانية جزءا من الهوية المؤسسية للجمهورية الإسلامية. لهذا السبب -إن وضعنا الحرب العراقية الإيرانية جانبا- أبعث كل من إعلان الدولة في 1988 ثم مؤتمر مدريد وأوسلو، إيران عن فتح وأدى لتقاربها من حركات المقاومة كحماس. هكذا وضعت الانتفاضة الأولى اللبنة الأولى للعلاقة القوية بين إيران وحماس. وأدى معارضة حركات المقاومة لمسيرة أوسلو وما تبعها من اتفاقيات، إلى تقارب غير مسبوق بين إيران وحماس. ومع تزايد شعبية حماس وأخواتها إثر الانتفاضة الثانية وتبنيها للمقاومة أداة للتحرير، توطدت علاقاتها مع إيران التي صارت تدعمها دون أن تطلب أي مقابل حسب تعبير محمود الزهار. وبعد انتخابات 2006 وظهر التملل العربي والدولي إزاء صعود قوة حماس الشعبية، أصبحت إيران من أكبر الدول الداعمة للحكومة المنتخبة في الأراضي الفلسطينية في وقت كانت غالبية الدول

العربية قد وقفت إلى جانب فتح في الصراع الذي فصل الضفة عن القطاع بعد 2007. وقد أظهرت الحروب الإسرائيلية على غزة حجم الدعم الإيراني لهذه الحركة.

**ويمكن تعليل هذا التقارب بناء على ثلاثة أسباب:**

السبب الأول يتمثل في البُعد الأيديولوجي لسياسة إيران الإقليمية المتبنية للمقاومة طريقاً أمثل للتحريض. وغني عن القول إن هذا الجانب الأيديولوجي كان جلياً في الخطاب والعمل المقاوم لحماس في فترة تقاربها مع إيران. إذ يمكن القول بأن تبني إيران وحماس لنفس الخطاب الأيديولوجي المقاوم جعل منهما حليفين طبيعيين.

السبب الثاني يكمن في معارضة الطرفين للخطاب المتحول لمنظمة التحرير باتجاه الاعتراف بإسرائيل وعدولها عن الخطاب الهادف لتحرير كامل الأراضي المحتلة. هكذا وضع الموقف الإيراني تجاه تحول منظمة التحرير والدعم العربي لهذا التحول من جهة وخطاب حماس وأخواتها الراض للتنازل عن الأرض المحتلة عام 1948 من جهة أخرى الطرفين في خانة الحلفاء.

وتمثل السبب الثالث في دعم إيران للمقاومة أمام الاعتداءات الإسرائيلية في الانتفاضتين وفي الحروب التي فُرضت على غزة وأيضاً مناصرتها أثناء محاولة الدول العربية والغربية انتزاع النصر الديمقراطي لحماس في انتخابات 2006، بإخراجها من الساحة السياسية الرسمية لعدم تماشيها مع المطلوب عربياً ودولياً من اعتراف بإسرائيل والمضي قدماً بما بدأتها منظمة التحرير منذ إعلان الدولة.

هكذا وضع الدعم الإيراني حماس في موقع يمكنها من مقاومة الضغوط الداخلية والإقليمية والدولية وجعلها تنتظر لإيران كحليف يمكن التعويل عليه.

### فترة التباعد

عند بداية الربيع العربي كانت حماس تحت ضغوط اقتصادية وسياسية جمة نتجت عن الحرب الإسرائيلية (2008-2009) والحصار المفروض على غزة منذ 2007. وبالرغم من مساعدات إيران وحلفائها للمقاومة، كان للغليان السياسي في الأراضي الفلسطينية أثر بالغ في توجه المقاومة والسلطة الفلسطينية إلى المصالحة الوطنية.

وبالرغم من تذبذب موقف حماس من التغيير في الدول العربية في بداياته، فقد احتقل الغزيون بسقوط حسني مبارك. ويمكن القول بأن الفترة الانتقالية في مصر والأشهر الأولى للأزمة السورية

كانت فترة انتقالية في تطور موقف حماس من تطورات الربيع العربي. فقد عاد موقف حماس في هذه الفترة إلى خانة التذبذب.

ولكن صعود الإخوان المتدرج إلى السلطة في مصر أتى بشيء من الطمأنينة لحماس. ومع اشتداد الأزمة السورية أصبح واضحاً أن خيارات حماس تتقلص بسرعة غير مسبوقة، فصار لزاماً على قيادتها أن تحدد خياراتها. ولأن مصر مرسي بدت لهذه القيادة كالبديل الأمثل لإيران وحلفائها في زمن الربيع، بدأ الخروج من سوريا ثم مناصرة معارضي الحكومة السورية تماشياً مع الخيار الإخواني وابتعاداً عن حلفائها وأكبر مناصريها في الشرق الأوسط.

لم يدر في مخيلة قيادة حماس آنذاك أن سقوط نظام مرسي قادم بشكل سريع. ومع ذلك السقوط المدوي، بدأت الفترة الانتقالية الثانية في الخيارات الحمساوية وهي مستمرة حتى اليوم.

### يمكن تلخيص أسباب التباعد الإيراني الحمساوي في الأسباب الثلاثة التالية:

أولاً: كان لتغيير فحوى أيديولوجيا المقاومة لدى حماس أثر واضح في ابتعادها عن إيران. فلم يكن لخطاب المقاومة -في تاريخها المديد- بُعد طائفي يماشي الخطاب الطائفي الذي سيطر على المشهد العربي في السنوات الأخيرة. وكان لاصطفاف حماس إلى جانب الخطاب الطائفي المبني على استعداء إيران وحلفائها بدعوى مذهبية أثر بالغ أدى إلى إضافة هذا البُعد لخطاب بعض فصائل المقاومة من جهة وإلى الخلاف البادي للعلن بينها وبين إيران من جهة أخرى.

ثانياً كان اتجاه حماس صوب الخيار الإخواني في سوريا سبباً رئيسياً في برودة علاقتها مع إيران. كانت طهران ستتفهم نأي حماس بنفسها عن الأزمة السورية، لكن معاداة المحور الداعم لحماس كان خياراً متسرعاً بُني على حتمية استبدال محور المقاومة بالإخوان المسلمين في دعم حماس ونصرتها، أدى لتعميق الفجوة بين إيران وحماس.

يكمن السبب الثالث في انحدار الخطاب المقاوم لحماس. فقد أصبحت قيادات الحركة تتكلم بصراحة عن قبولها بهدنة طويلة الأمد مع إسرائيل، أي إن بإمكانها أن تدخل مع إسرائيل في هدنة تمتد لعقد أو عقدين. والواضح أن هدنة كهذه كانت ستحول المقاومة إلى شعار. وكان هذا التوجه قد بدأ قبل الربيع العربي واشتد خاصة بعد وصول مرسي لرئاسة مصر.

بشكل عام يمكن القول إن الخطاب والسياسة الإيرانية تجاه المقاومة الفلسطينية لم تتغير كما يرى بعض المتابعين للشأن الإيراني، بل يمكن القول إن التغيير في خطاب وسياسات حماس قد أتى على علاقاتها بإيران وحلفائها الإقليميين بنتائج سلبية.



وقد أدى رهان حماس على المحور الإخواني -الذي بدا قاب قوسين أو أدنى من ابتلاع المنطقة- إلى زيادة الضغوط عليها بعد سقوط مرسي داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها. هكذا فقد أدى عدم التركيز على كافة البدائل المحتملة للتحويل الاستراتيجي باتجاه الإخوان واستعداد سوريا إلى ما وصلت إليه حماس اليوم.

### احتمالات المستقبل

دخلت حركة المقاومة الإسلامية حماس، بمعادة امتدادات هذه المقاومة على المستوى الإقليمي، في طريق قادها إلى العزلة شبه الكاملة والضغوط غير المسبوقة. وكان للقيادة السياسية بشكل خاص الدور المحوري في ترجيح كفة هذا الخيار. وبعد الضغوط والمشاكل الجمة التي واجهت حماس، وبدل القبول بالأخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها قيادة الحركة، وجدت بعض القيادات في التغيير السعودي على مستوى القيادة، طريقاً آخر للخروج من العزلة.

ومن الواضح أن خيارات حماس ما زالت محدودة جداً. تعلم قيادة الحركة أن خطاب المقاومة وفلسفتها لا يتماشيان مع أولويات دول خليجية في المنطقة. وتعلم أيضاً أنه إن كتب لحماس الاستمرار في قيادة خطاب وسياسة المقاومة الفلسطينية، فلا بديل للالتصاق بامتدادات هذه المقاومة على المستوى الإقليمي.

والواضح أن إيران مستمرة في خطابها وسياساتها الداعمة للحركات المتبنية للمقاومة ما دامت تحمل اسماً ذا معنى. ومن هنا تتجلى السيناريوهات المستقبلية أمام حماس وخيارات إيران في علاقاتها مع هذه الحركة في كل من هذه السيناريوهات.

**السيناريو الأول:** هو عودة حماس لحاضنة المقاومة الإقليمية، وهناك مؤشرات تدل على ترجيح هذا الخيار من قبل بعض قيادات حماس. فقد تراجع خطاب حماس المعادي للنظام السوري والمناصر لمعارضته، كما رفضت حماس التدخل العسكري للولايات المتحدة ضد النظام السوري. كما أن وفداً من حماس بقيادة محمد نصر قد زار طهران وكان الهدف الواضح يتمثل بتجسير الهوة بين الجانبين. إن رجّحت حماس هذا الخيار في التعاطي مع المتغيرات الإقليمية، سيكون لزاماً عليها طرح البُعد الطائفي الذي دخل خطابها بعد الربيع العربي والعودة للتأكيد على الخطاب المبدئي في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

والواضح أن سيناريو كهذا سيُبعد بعض القيادات التي ارتكبت الخطأ الاستراتيجي الكبير الذي أدخل حماس طرفاً في المعادلات الإقليمية كانت في غنى عنه وهو الخطأ الذي قلل من شأن حماس

السياسي في الداخل والخارج. ستتقبل طهران هذه العودة وستتفهم باعتقادي نأي حماس بنفسها عن الأزمة السورية وحيادها تجاه اللاعبين فيها وستستمر بدعمها لحماس.

**السيناريو الثاني:** هو استمرار حماس في المراهنة على استبدال إيران وحلفائها بلاعبين آخرين في الخليج. والواضح أن هذه الدول لا تتبنى فلسفة المقاومة خطابا أو سياسة تجاه القضية الفلسطينية. وسيكون على حماس- في حال ترجيح هذا الخيار- الابتعاد المتدرج عن المقاومة والدخول في دوامة المفاوضات التي دخلتها فتح من قبل وأنهت سيطرتها على القرار الفلسطيني.

وستكون حماس أمام زيادة قوة وصوت حركات المقاومة الأخرى التي ستتمو على حساب حماس وستسلب الموقع القيادي لحماس في المقاومة الفلسطينية، تماما كما حصل لفتح بعد طرحها لخيار المقاومة.

ومن المتوقع أن تحصل انقسامات عمودية في حماس بين جناحيها العسكري والسياسي. في هذه الحالة ستزداد الهوة بين إيران وحلفائها من جهة وحماس من جهة أخرى. وسوف تخسر حماس الدعم الإيراني -غير المشروط، حسب محمود الزهار- لتتلقى دعما مشروطا يفقدها استقلالها ويجرها لتسير على خطى فتح.

**السيناريو الأخير:** هو استمرار التذبذب الحمساوي بين الخيارين السالفين. ستزداد في هذه الحالة الضغوط الإقليمية والداخلية على حماس وستزداد النغمة الشعبية المتذمرة من افتقار حماس للمقومات التي تمكنها من إدارة القطاع.

تعلم قيادات الحركة أنه لا يمكن الاستمرار بهذا الوضع. فالمقاومة المحاصرة تحتاج إلى دعم لتستمر في حملها لبوصلة المقاومة من جهة، ولتتمكن من إدارة القطاع المحاصر دون أن تواجه انتفاضة داخلية بفعل الضغوط الداخلية والمؤامرات الخارجية من جهة أخرى. لن يحدث أي تغيير كبير في العلاقات الإيرانية الحمساوية في هذه الحالة وستستمر حالة عدم الاطمئنان لدى الجانبين إزاء بعضهم البعض.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/25

### ٣٨. عن زيارة وفد حماس للسعودية

ياسر الزعاترة

أثارت زيارة وفد من حماس بقيادة خالد مشعل للمملكة العربية السعودية الكثير من الجدل والأخذ والرد في الأوساط السياسية، وكان هذا متوقعا في واقع الحال، ليس بسبب الصراع الدائر في المنطقة

مع المشروع الإيراني، ولكن قبله تلك الحرب التي شنتها أوساط عربية معروفة على جماعة الإخوان المسلمين، والتي تُعد حماس واحدة من فروعها. ولا شك أن حساسية النظام المصري لأي شكل من أشكال التواصل مع الإخوان هي التي زادت في حدة الجدل حول الزيارة، إضافة إلى حساسية أوساط عربية تُعرف بتعاملها مع ظاهرة ما يسمى الإسلام السياسي بحساسية تبلغ حد المرض، الأمر الذي كان سابقا على الربيع العربي، لكن الموقف ما لبث أن تفاقم بعده، وبالطبع ليس لذات الظاهرة، وإنما للموقف من أي شكل من أشكال الدعوة إلى التغيير أو الإصلاح. ولو كان رواده من العلمانيين أو القومييين أو اليساريين أو سواهم لما اختلف الموقف منهم.

أيا يكن الأمر، فقد خضعت قصة الزيارة الحمساوية إلى السعودية لقدر لا بأس به من المبالغة، في ذات الوقت الذي ذهب آخرون نحو تسخيف دلالاتها بشكل مبتذل، عبر اعتبارها مجرد زيارة "عمرة" تخللها سلام عابر لا أكثر ولا أقل، بخاصة بعد تصريح وزير الخارجية السعودي، فيما الواقع أنها منزلة بين المنزلتين، فلا هي تعكس تغيرا شاملا في الموقف السعودي، ولا هي مجرد رحلة عمرة عابرة بلا دلالة أيضا.

الذي لا شك فيه أن السعودية قد غادرت مربع الأولوية السياسية التي حكمت سلوكها السياسي منذ 2011، وحتى نهاية العام الماضي، ممثلة في مواجهة تحدي الربيع العربي، لتغدو المواجهة مع المشروع التوسعي الإيراني هي أولويتها، بدليل الانفتاح على تركيا وقطر. ولا خلاف هنا على أنها تتحمل العبء الأكبر في المواجهة مع المشروع الإيراني (بخاصة في اليمن) في ظل الغياب المصري. وهو غياب لا يتعلق فقط بالانشغال بالأزمة الداخلية، بل يتعلق أيضا بالقناعة السائدة بضرورة عدم قطع الخيوط مع إيران، الأمر الذي يتبدى واضحا في موقفها من ملفات الاشتباك معها في العراق وسوريا واليمن وصولا إلى لبنان.

وما دام النظام المصري لا ينسجم مع الرياض في سياق مواجهتها مع المشروع الإيراني، فمن حق الرياض أن لا تجامله تماما في سياق هواجسه حيال الحالة الإخوانية، ومن حقها أن تقترب أكثر من حماس التي طالما كانت العلاقة بينها وبين إيران مثار جدل، ومن الطبيعي أن تحصل الحركة على شيء من التشجيع، هي التي باعت علاقتها مع إيران بالموقف من الثورة السورية، ثم أكدت الفراق بموقفها مما يحدث في اليمن.

نعم، تستحق حماس حاضنة عربية كبديل عن الدعم الإيراني المتوقع منذ أكثر من أربع سنوات، وهذا ما دفع السعودية إلى مد خيط من التعاون معها، وهو خيط لا يعرف ما إذا كان سيشمل بعض الدعم، أم سيبقى ضمن إطار وقف الحالة العدائية من الحركة ومشروعها، وربما التحدث إلى النظام

في مصر، لكي يكف عن ملاحقتها والتضييق عليها، ولو في الحد الأدنى، مع أن شيئاً من ذلك قد تبدى لاعتبارات أخرى تمثلت في خوف القاهرة من اتصالات دوائر أوروبية مع الحركة قد تحرم النظام المصري من الورقة الفلسطينية، حتى لو كان عباس يحج بين حين وآخر إلى القاهرة على أمل إبعادها عن خصمه اللدود (محمد دحلان).

بدوره كان الهجوم الإيراني الشرس على حماس وعلى الزيارة نوعاً من تأكيد حالة القطيعة مع الحركة، حتى لو تضمن الكلام تأكيداً على استمرار دعم القضية الفلسطينية، الأمر الذي لا يجد له صدقاً يذكر على أرض الواقع في المرحلة الأخيرة.

يبقى القول إن مزيداً من الدعم العربي لحماس، وبخاصة السعودية سيكون ضرورة من ضرورات المواجهة من إيران، وبالطبع عبر حرمانها من تسويق نفسها من خلال فلسطين، وكشف مشروعها الجديد كدولة توسعية تستخدم المذهب في برنامجها بدلاً من شعار المقاومة القديم، وهو ما سيسهل المواجهة معها دون شك، وصولاً إلى دفعها نحو الرشد ووقف هذا الحريق الذي يشعل المنطقة ويكلفها دماراً هائلاً ومعاناة رهيبية.

الدستور، عمان، 2015/7/26

### ٣٩. أين منظمة التحرير؟ وأين "الأونروا"؟

#### د. فايز أبو شمالة

أين منظمة التحرير الفلسطينية من تهديد "الأونروا" بتقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين؟، وأين التحرك الفلسطيني الرسمي الغاضب ضد محاولات تصفية "الأونروا"؟. إن الغياب ليوحي إلى أن وراء الأكمة ما يشير إلى تشابك خيوط المؤامرة بهدف تصفية قضية اللاجئين، ولا سيما أن ردة الفعل الفلسطينية على المستويين الشعبي والرسمي لم ترتق بعد إلى مستوى المؤامرة التي تعصف بالمناطق الخمس التي أوى إليها اللاجئون الفلسطينيون، فما السرّ في ذلك؟، لماذا لم يجرّ تنسيق المواقف بين الداخل والخارج للخروج بموقف فلسطيني موحد ضد المؤامرة واضحة المعالم؟، ولماذا تقلص دور منظمة التحرير في هذا الشأن بمقدار تقلص خدمات "الأونروا"، في الوقت الذي كان يجب أن تقود منظمة التحرير حراكاً جماهيرياً موحداً في المناطق الخمس، يؤثر على قرارات المانحين، ولا سيما أن ملادينوف مبعوث الأمم المتحدة إلى السلام في الشرق الأوسط قد حذر من التأثير السلبي لتقليص خدمات "الأونروا" على الاستقرار في المنطقة؟.

كان بإمكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أن يدعو إلى اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول العربية، وكان بإمكان وزير الخارجية الفلسطينية أن يطالب السفراء الفلسطينيين بالتحرك ضد هذه

الخطوة، وكان بإمكان السلطة بشكل عام أن تقوم بمجهود دبلوماسي ضاغط على المجتمع الدولي، يساهم في وقف إجراءات تصفية "الأونروا"، ولكن الصمت المريب الذي أبدته الأطراف القيادية حتى هذه اللحظة يضع أكثر من علامة استفهام على مستقبل قضية اللاجئين، ولا سيما إذا صدقت الأخبار القادمة من المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تفيد باستعداد الأردن لتحمل مسؤولية 50% من تكاليف التعليم في مدارس اللاجئين، وهذا يعني أن السلطة الفلسطينية قد وافقت سرّاً على أن تنتقل إليها المسؤولية الكاملة عن نظام التعليم الذي تشرف عليه "الأونروا"، شرط أن تتسلم السلطة الفلسطينية مزيداً من المبالغ المالية من الدول المانحة؟.

هذا أمر قائم، وقد يتحقق بعد عدة أشهر من توقف "الأونروا" عن صرف رواتب العاملين لديها في قطاع التعليم، لتدخل السلطة الفلسطينية على هيئة المنقذ، والتي ألزمتها التطورات الميدانية بالقيام بواجباتها تجاه أبناء شعبها، وأزعم أن الذي يشجع على تخيل هذا السيناريو، هو حجم المؤامرة التي تحاك ضد قضية اللاجئين، والتي لا تقف حدودها عند عدم تمكن 500 ألف طالب فلسطيني من مواصلة تعليمهم جراء العجز المالي البالغ 100 مليون دولار، كما حذر من ذلك المبعوث الدولي للسلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف؛ لأن المؤامرة أبعد من إغلاق المدارس، ولها ارتباطاتها السياسية المتعلقة بتصفية قضية اللاجئين بشكل نهائي، ولا سيما أن الظروف الدولية مواتمة للضغط الصهيوني في هذا الاتجاه.

إن غياب ردة الفعل الرسمية الفلسطينية حتى اللحظة، وعدم إظهار أي شكل من التكاثر الشعبي والوطني والعربي ضد مخططات تصفية "الأونروا"، وانتظار الجميع للنتائج التي سيتوصل إليها الاجتماع الاستثنائي للجنة الاستشارية "للأونروا"، والذي سيقعد جلسته في عمان يوم الأحد 7/26، فيه من الإشارات السياسية السلبية المزعجة لكل متابع، طالما أن المانحين لا يشاركون في الاجتماع تحت ضغط الجماهير المهدهد بقلب الطاولة على رأس الهدوء والاستقرار في منطقتين حساستين من المناطق الخمس المقصودة بتقليص الخدمات، وأعني بذلك منطقة الأردن، ومنطقة الضفة الغربية، هاتان المنطقتان الحساستان جدّاً، هما القادرتان وحدهما على إرباك المخطط الصهيوني، والضغط على المانحين لاستئناف الدعم المالي "للأونروا".

فلسطين أون لاين، 2015/7/25

#### ٤٠. أضواء على عمل "لجنة الجواسيس" الإسرائيلية

يوسي ملمان

توجه فلسطيني من سكان الضفة، مؤخراً، إلى الجيش الإسرائيلي وادعى أن رجال الأمن في السلطة الفلسطينية يعتبرونه متعاوناً مع إسرائيل، وهم يهددون حياته. طلب الحصول على مكانة خاصة تمكنه من الانتقال من الضفة إلى إسرائيل. وقد تم نقل قضيته إلى لجنة خاصة مسؤولة عن معالجة هذه الحالات. اجتمعت اللجنة واستوضحت الأمر من الأجهزة الأمنية التي عملت وما زالت تعمل مع المتعاونين: "الشباك"، شرطة إسرائيل، ومصلحة السجون.

بعد الاستيضاح توصلت اللجنة إلى استنتاج أن مقدم الطلب يقوم بالتمثيل، ورفضت طلبه. فهو لم يكن متعاوناً رغم أنه كان معرضاً للتهديد الذي كان بمستوى منخفض. الأمر الخطير هو أن التهديد كان بسبب أفعاله: تم ضبطه أكثر من مرة وهو يمارس اللواط والاعتصاب مع المعاقين. وجاء التهديد من عائلات ضحاياه.

كان هذا الحدث الصعب واحداً من أحداث كثيرة تتم في الساحة الخلفية غير المعروفة للسلطة الإسرائيلية في الضفة الغربية. هذا الحدث يلقي بعض الضوء على اللجنة الخاصة التي يعرف اسمها ووظيفتها وأفعالها عدد قليل جداً من الناس. في "المناطق" وفي إسرائيل يتحدثون عن اللجنة كأخ عاق للأجهزة الأمنية والوزارات الحكومية.

هذا الجسم الرسمي اسمه "لجنة فحص التهديدات بحق من يدعي أنه متعاون مع إسرائيل"، وهي معروفة أكثر باسم "لجنة المُهددين". وهي مخولة بمناقشة طلبات الفلسطينيين من سكان الضفة والقطاع الذين يدعون أن حياتهم في خطر بسبب التعاون مع القوات الإسرائيلية، أو أنه مشتبه فيهم من قبل جيرانهم وأصدقائهم وأبناء عائلاتهم أو السلطة الفلسطينية بالتعاون.

تقوم اللجنة بفحص الطلبات بناء على مقياسين: الأول - هل توجد إشارات حول وجود التهديد أم أنه تعرض لأفعال انتقامية. الثاني - هل يعبر نقله من الضفة إلى إسرائيل بشكل مؤقت عن خطر على سلامة الجمهور في إسرائيل. عندما يتم بحث الحالة واقتناع اللجنة أن مقدم الطلب مهدد بالفعل، وأن نقله لا يشكل خطراً على الجمهور في إسرائيل، فإنه يمنح، لأسباب إنسانية، الإقامة داخل حدود الخط الأخضر.

اللجنة جزء مما كان يسمى الإدارة المدنية في "المناطق". وهي اليوم تنتمي إلى وحدة تنسيق أعمال الحكومة في "المناطق" وتعمل في إطار وزارة الدفاع، ويترأسها جنرال (الآن هو مردخاي بولي



يوآف)، مهمته التنسيق بين الحكومة والجيش والسلطة الفلسطينية ومنظمات دولية ومنظمات حقوق الإنسان.

على رأس لجنة المهنيين يقف منذ عام العقيد شارون بيتون، الذي هو أيضا رئيس قسم في وحدة تنسيق أعمال الحكومة في "المناطق". وتقوم اللجنة بالحصول على استشارة قانونية خاصة، ويلعب دور المستشار اليوم المحامي آريه روتر الذي كان حتى 2007 المستشار القضائي لـ"الشاباك". تطلب اللجنة أيضا استشارة "الشاباك" والشرطة ومصلحة السجون، وأحيانا تطلب استشارة الجهات التي تشتري الأراضي مثل "الكيرن كيمت" والشركة التابعة لها "همنوتا". تجدر الإشارة إلى أن اللجنة تعالج فقط الذين يزعمون أنهم كانوا متعاونين مع جهات حكومية، ولا تناقش المتعاونين مع الجمعيات الخاصة بالمستوطنين.

أقيمت اللجنة في 1998 على خلفية اتفاقات أوسلو بين إسرائيل و"م.ت.ف" التي تم التوقيع عليها في 1993 وأدت إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية والقطاع. في تلك السنوات أقام "الشاباك" وحدة التأهيل التي تسمى "الإدارة الأمنية للمساعدة"، والتي تعنى بتأهيل العملاء والمتعاونين وعائلاتهم في الضفة وغزة. ومع مرور الوقت اتسعت هذه الإدارة وهي تعالج كل فلسطيني تعاون مع "الموساد" والشرطة والجيش الإسرائيليين. ويتأسس الإدارة شخص من "الشاباك" برتبة رئيس قسم.

وقد عالجت اللجنة منذ إقامتها عشرات آلاف الفلسطينيين، حيث تمنح بعضهم راتبا شهريا، ونقلت بعضهم إلى إسرائيل، على الأغلب في قرى عربية في إسرائيل أو عند البدو، إضافة إلى تصاريح الإقامة والعمل داخل الخط الأخضر. وقد دفعت إسرائيل خلال العشرين سنة الأخيرة 5 مليارات شيكل ثمنا لهذا التأهيل.

## 280 تصريحاً، 80% رفض

رغم عمل اللجنة، إلا أن هناك حالات إنسانية حدثت ولم تكن في صلاحية اللجنة. على ضوء الفراغ الذي نشأ فان المستشار القانوني للحكومة في حينه، اليكيم روبنشتاين (وهو اليوم قاض في المحكمة العليا) المعروف بإنسانيته وبقلبه الرحيم - لم يستطع البقاء لامباليا. وبناءً على توصيته فقد أقامت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو في أيار 1998 طاقما يقوم بفحص كيفية معالجة الاستثناءات الإنسانية. وكان الطاقم برئاسة العقيد سامي موتسافي، وأوصى بإقامة لجنة مؤقتة لفحص توجهات المهنيين.

كما هو معروف ليس هناك في إسرائيل شيء يدوم أكثر من المؤقت. عمل اللجنة استمر 17 سنة عالجتها فيها 1500 طلبا لفلسطينيين زعموا أنهم في خطر. 20 بالمئة منها تبين أنها صحيحة. 280 شخص حصلوا إلى الإقامة في إسرائيل، 7 منهم تم إسكانهم في مناطق يهودية في "يهودا" و"السامرة"، و80 بالمئة رفض طلبهم. وقد تبين في حالات كثيرة أن مقدمي الطلب هم في ضائقة على خلفية مشكلات مع الجيران أو على خلفية عاطفية ويريدون الهرب من الخطر، وقد توجهوا إلى اللجنة بادعاءات كاذبة وكأنهم تعاونوا مع القوات الإسرائيلية.

عملية متابعة الطلبات كانت بطيئة وتسببت بنهاية تراجمية صعبة. ومنذ دخول العقيد بيتون إلى وظيفته بدأ في تسريع متابعة الملفات حيث يتم الانتهاء من كل طلب خلال شهر.

كيف يتم هذا الأمر؟ يستطيع فلسطيني الوصول إلى مكتب الارتباط في الضفة وحواجز الجيش، أو إذا كان في السجن فيمكنه التوجه إلى السلطات في السجن والقول لهم إنه مهدد وفي خطر. بعض المتوجهين لهم محامون في إسرائيل مختصون في هذا الأمر، وهم أحيانا يستغلون المعلومات بطريقة سيئة. يتم نقل الطلب للجنة التي تقوم بدورها بنقل التفاصيل إلى الجهة التي تعاون معها، وهناك يتم فحص الأمر بسرعة. أما المرحلة الثانية للفحص فتكون أكثر تعقيدا وأطول.

مقدم الطلب يستطيع الادعاء أنه في اليوم الفلاني وفي الساعة الفلانية تم إطلاق النار على بيته أو على عائلته أو توزيع منشور ضده. في هذه الحالة يمكن التوجه إلى مركز "الشاباك" المسؤول عن منطقتهم ليقوم بفحص الأمر.

بين الفينة والأخرى يتوجه لوطيون فلسطينيون أيضا إلى اللجنة، رغم عددهم القليل، ويزعمون أنهم يتعذبون ويتعرضون للخطر - أحيانا من السلطة التي تدعي أنها تمثل الدولة الفلسطينية المستقبلية، وأنها تدافع عن مواطنيها. في هذه الحالات، عندما يتضح أن الطلب غير ذي صلة بالتعاون مع إسرائيل وأنه ينبع من الميول الجنسية لمقدمه، فإن الطلب يحول إلى لجنة إنسانية في وزارة الداخلية التي بدورها لا تسارع في متابعة الطلبات الخاصة بالفلسطينيين على خلفية ميولهم الجنسية.

موضوع آخر يقلق أعضاء اللجنة هو بعض المحامين الإسرائيليين الذين يمثلون مقدمي الطلبات. هؤلاء المحامون الذين تخصصوا وامتحنوا الأمر يأخذون أجرا يبلغ بضعة آلاف من الشواكل ويرشدون زبائنهم لطرح ادعاءات مختلف فيها. مثلا ناقشت اللجنة ثلاث حالات كانت الادعاءات فيها متطابقة وكان شخصا ما يقوم بالقص واللصق ويغير الاسم فقط.

ضائعون في الخط الأخضر

مشكلة أخرى هي أن صلاحية الاستئناف على قرارات اللجنة معطاة فقط لمحكمة العدل العليا، وهذا قفز لا حاجة إليه: من لجنة عسكرية برئاسة عقيد بدون مرحلة وسطى مباشرة إلى الجهة القضائية العليا.

اليكم مثالا على نقاش كهذا حدث في 2013 في محكمة العدل العليا حيث كان القاضي روبنشتاين ضمن الطاقم وكان المدعي فلسطينيا أثناء وجوده في السجن بسبب مخالفات جنائية. وقد اتضح من الدعوى وقرار الحكم أن اثنين من إخوته قتلا في الضفة على خلفية الاشتباه بالتعاون. وهو نفسه خطف وُعذب من قبل جهات فلسطينية. صادقت اللجنة على أنه كان متهما بالتعاون حتى 2004 وتم خطفه حيث كان متعاوناً مع الشرطة مدة عشر سنوات.

وقد تم تلخيص الحالة في قرار الحكم كما يلي: "هذه الدعوى هي طلب المدعي الذي قضى عقوبة في السجن مدة 33 شهرا منذ 2010، وهو يريد الحصول على تصريح بقاء في إسرائيل بسبب التهديدات ضده في المناطق على خلفية التعاون مع قوات الأمن الإسرائيلية. وقد تم سجنه بسبب الدخول غير القانوني إلى إسرائيل وتجاوز الحدود والسرقة واقتحام أحد المنازل وسرقة بطاقة اعتماد والهرب من الشرطة. الجهة المخولة، رئيس لجنة المهنيين، رفضت طلب بقاءه في إسرائيل على خلفية أعماله الجنائية وغياب الأدلة حول تهديد حياته في منطقة سكنه".

رغم أن المحكمة اقترحت على اللجنة تحسين أدائها، إلا أنها صادقت على قرارها ورفضت طلب المدعي بسبب خطورته على سلامة الجمهور.

في هذه الأثناء هناك نقاش في لجنة تنسيق أعمال الحكومة ووزارة الدفاع حول مستقبل اللجنة وحول إمكانية تغيير مضمونها ونقل صلاحياتها إلى جهة أخرى.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2015/7/25

٤١. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 25/7/2015